No. 7486 الاربعاء ٢٠٢١/٢/١٧

الإنصات المركزي

المرصد اليومي لقضايا كردستان والعراق والمنطقة والعالم

السنة 26 12-3-1994 شؤون عراقية و كردستانية.. شؤون تركية .. شؤون إيرانية.. شؤون سورية .. شؤون عالمية.... رؤى و بحوث ودراسات

Website: pukmedia/ensat | Email: ensatmagazen@gmail.com | facebook: ensatpuk

عالم متغير وملامح حرب باردة

غضب أمريكي واستياء دولي وتعهد بمحاسبة منفذي الهجوم الارهابي في اربيل

الانصات المركزي

رصد توثيقي يومي
يصدره مركز الرصد والمتابعة
بمكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني
-السنة 26-

رئيس التحرير:
محمد شيخ عثمان

لقراءة وتحميل العدد يوميا
www.pukmedia.com/ensat
facebook: ensat.puk

هيئة التحرير:
دياري هوشيار خال
ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري
شوقي عثمان امين
هه لو ياسين حسين

الاشراف اللغوي:
عبدالله علي سعيد

المطبعة:
احمد غريب- ژيار جمال

للاشتراك و إرسال مساهماتكم
Email:ensatmagazen@gmail.com
Mobile: 07701564347
العنوان: السليمانية - رزكاري

الانصات المركزي

يومية اخبارية تحليلية، تصدر بشكل ورقي و الكتروني ايضا منذ الثاني عشر من مارس العام ١٩٩٤ عن مركز الرصد والمتابعة بمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني، تتناول قضايا كردستانية وعراقية واقليمية وعالمية راهنة في عوالم السياسة ومستجداتها اضافة الى آفاق الاحداث والتطورات واتجاهاتها وغيرها من المجالات التنموية والفكرية والحضارية ومايتعلق بمكافحة الارهاب والتطرف.

تخدم "الانصات المركزي" في قالبها المطبوعي والإلكتروني الأهداف السياسية والاعلامية و الفكريّة للنخبة السياسية والاعلامية وكذلك صناع القرار والباحثين اضافة الى مراكز البحوث والدراسات، في ظلّ التحدّيات الراهنة التي فرضتها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وثورة الاتصالات عبر الاسهام الجاد في المساعدة للاطلاع على ابرز التطورات واحدث الرؤى والدراسات ، بما يعزّز الرؤية الثاقبة ازاء مجمل الاحداث بخلفياتها وحاضرها وآفاقها المستقبلية.

وتركز السياسة التحريرية للانصات المركزي على دوائر الاهتمام ذات الأولوية للقضايا الكردستانية والعراقية ولذلك تهتم برصد التطوّرات الستراتيجيَّة المتعلقة بكردستان والعراق والشرق الأوسط، مع التركيز على الأحداث العالمية المؤثرة ايضا.

وكذلك ابواب «مرصد الرؤى العالمية»و«آفاق وأبعاد»و«قضايا التطرف والارهاب» و«قضايا الاسلام السياسي» التي تهتم بإلقاء الضوء على الأحداث والقضايا الحيوية محلياً وإقليمياً ودولياً واتجاه التطورات وتأثيراتها عبر اعادة نشر رؤى ودراسات بحثية مختارة ومنشورة في الصحف والمواقع والوكالات العالمية الموثوق بها .

وتتضمَّن أبواباً أخرى تتناول شؤون دول معينة بالمنطقة والعالم منها «شؤون امريكية» ،«المرصد التركي»،«المرصد الايراني»، «المرصد السوري»، «المرصد المصري»، «المرصد الخليجي»، «المرصد الصيني»و «المرصد الروسي» وذلك حسب مستوى التطورات اليومية المتعلقة بتلك الدول على الساحة الداخلية والخارجية .

للانصات المركزي اصدار فصلي الكتروني لابرز التطورات والرؤى حول كردستان والمنطقة والعالم باسم (المرصد).

تعتمد «الانصات المركزي» في إنجاز أعمالها على العديد من مصادر المعلومات والأخبار، متمثلة في وكالات الأنباء العالمية الكبرى، والصحف اليومية والأسبوعية الصادرة محلياً وفي الدول العربية والعواصم العالمية المهمَّة، بالإضافة إلى وسائل البث الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت، ومراكز الدراسات وبنوك المعلومات.

وتسعى الانصات المركزي دوماً إلى التميز بالموضوعية والدقة في العمل، والتنوُّع في الموضوعات.

ملفات هذا العدد:

مرصد اخبار العراق واقليم كردستان

- رئاسة الا تحاد الوطني : لن نسمح ابداً بتخريب امن واستقرار المواطنين
- الا تحاد الوطني يجدد التزامه بدعم التجار واصحاب الاعمال
- غضب أميركي واستياء دولي وتعهد بمحاسبة منفذي الهجوم
- الامم المتحدة: استقرار العلاقة بين بغداد وكردستان ضروري للغاية

مرصد الرؤى حول الشأن العراقي

- تعزيز الديمقراطية المحلية في العراق
- هل الوصاية الأممية هي المنقذ للعملية السياسية العراقية؟

المرصد التركي والقضية الكردية

- أهمية المؤسسات الديمقراطية والحوكمة الشاملة واحترام حقوق الإنسان
- الكردستاني :تركيا استخدمت الغازات السامة في قصف كهف الأسرى
- هربا من الأزمات.. أردوغان يلجأ للخيار المعتاد لقمع الكرد
- أردوغان ينتقم من الكرد لتغطية خسارته الجسيمة في عملية غارا
- هل ستنقلون الإرهاب إلى قصر دولمه بهتشه؟!
- بهجلي يطالب بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي

المرصد الايراني

- إيران إذ تصعّد شروطها : تكتيك تفاوضي أم ...؟

المرصد الامريكي:بايدن والسياسات الدولية

- الولايات المتحدة و عقيدة كارتر بشأن الشرق الأوسط
- خطوات بايدن الأولى في الشرق الأوسط

مرصد الرؤى والقضايا الدولية

- عالم متغير وملامح حرب باردة
- أحداث في طيّ الكتمان/ حوار هادئ مع ذوي العقول الناضجة

رئاسة الاتحاد الوطني تدين استهداف اربيل:

لن نسمح ابداً بتخريب امن واستقرار المواطنين

PUKmedia:

ادان بافل طالباني الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني، الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة اربيل مساء امس الاثنين وادى الى عدد من المواطنين بجروح.

وقال بافل طالباني في بيان: ندين اي مخطط يستهدف تخريب الامن والاستقرار في اقليم كردستان، وسنبذل كل الجهود لمواجهة كل من يحاول تعريض امن اقليم كردستان الى الخطر، ولن نسمح ابداً بتخريب امن واستقرار المواطنين بأي شكل من الاشكال.

واضاف: نحن قلقون من هذه الهجمات التي تستهدف مدينة اربيل، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين، وانا متاكد بانه وبوحدة وارادة قواتنا الامنية نستطيع مواجهة التحديات الامنية بشكل افضل وتوفير الامن والاستقرار للجميع.

ومن جهته ادان لاهور شيخ جنكي الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني الاعتداءات على مدينة اربيل.

وقال لاهور شيخ جنكي في بيان مساء الاثنين، انه يدين وبشدة الاعتداءات على اربيل والتي عرضت حياة مواطنينا وامننا للخطر.ودعا لاهور شيخ جنكي الجهات المعنية إلى التحقيق في هذه الاعتداءات ومحاسبة المسؤولين عنها.

قوباد طالباني: استقرار كردستان "خط أحمر" وهجوم أربيل "جرس إنذار"

PUKmedia:

اصدر قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، يوم الثلاثاء، بيانا حول الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة اربيل ليلة الاثنين.وقال قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان في البيان: مع الاسف تعرضت اربيل العاصمة ليلة امس الى هجوم ادى الى سقوط عدد من الضحايا.

واضاف: ان الامن والاستقرار في اقليم كردستان خط احمر ولن نمسح لاي شخص او جهة بتعريض هذا الامن والاستقرار الى الخطر.واوضح: ان هذا الهجوم هو ناقوس لتنبيه جميع الاطراف، بأنه علينا نكون موحدين في مواجهة المخاطر، كما ان هذا الحادث وسوابقه اظهر بان على الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان التنسيق اكثر لازالة الفراغات الامنية الموجودة في المناطق المستقطعة وملء تلك الفراغات والثغرات.

وقال: على المجتمع الدولي ودول التحالف الدولي اخذ هذه المخاطر بجدية تامة والمساعدة في القضاء على الارهاب ومحاسبة المجاميع الخارجة على القانون.

الاتحاد الوطني يجدد التزامه بدعم التجار واصحاب الاعمال

PUKmedia:

استقبل الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني في دباشان يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٢/١٦، رئيسي الغرفة التجارية والصناعية في السليمانية وحلبجة وعدد من تجار السليمانية واتحاد المقاولين–فرع السليمانية.

وخلال لقاء، سلط رئيس الغرفة التجارية والصناعية في السليمانية سيروان محمد في تقرير الضوء على المعوقات التي تقف امام الحركة التجارية وتنفيذ المشاريع، موضحا عددا من المطالب من اجل ازدهار التيار التجاري في حدود السليمانية وحلبجة.

ودعا محمد الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني الى ان يكون لهم دور في تفعيل المدن الصناعية وتنفيذ القانونين ١١ و٢٠ الخاصين بحماية المنتجات المحلية وتطوير القطاع الصناعي والتجاري في برلمان كردستان وازالة المعوقات امام تطور القطاع الزراعي والصناعي واعمال المقاولة.

من جانبه، اعرب بافل طالباني عن شكره لاصحاب رؤوس الاموال واصحاب الاعمال الوطنية في هذا الوضع على مساعدتهم في تطوير اقتصاد اقليم كردستان،

مؤكدا توفير الارضية المناسبة للتجار واصحاب الاعمال ودعم الاتحاد الوطني لتفعيل الاعمال اكثر من اجل الاعمار وتنمية البنية الاقتصادية اكثر في الاقليم، خاصة في محافظتي السليمانية وحلبجة وادارتي رابرين وكرميان، ومن اجل ذلك قررنا ازالة كافة المعوقات التي تقف امام هذا التيار والتعاون لتفعيل الحركة التجارية واعمال المقاولة وايجاد فرص عمل اكثر للشباب.

بيان حول الاعتداء الصاروخي على مدينة اربيل العزيزة

الانصات المركزي:

للاسف الشديد تعرض اهالي مدينة اربيل العزيزة الى قصف صاروخي ليلة امس، والذي ادى الى ادخال الخوف عند المواطنين و زعزعة الوضع الامني في المدينة واقليم كردستان بصورة عامة.

نحن في كتلة الاتحاد الوطني اذ ندين باشد العبارات هذا الهجوم الغادر، نطالب الجهات المعنية في اقليم كردستان الى التنسيق مع الحكومة الاتحادية للتعرف على منفذي الهجوم واحالتهم الى القضاء باسرع وقت ممكن

ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل

كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني
في مجلس النواب العراقي

حول الهجمات الصاروخية في إربيل

بيان صحفي لوزير الخارجية أنتوني ج. بلينكن

وزارة الخارجية الامريكية /مكتب المتحدث الرسمي :

نشعر بالغضب من الهجوم الصاروخي الذي استهدف إقليم كردستان العراق اليوم.

وتشير التقارير الأولية إلى أن الهجمات قد تسببت بمقتل متعاقد مدني وإصابة عدد من أعضاء التحالف، بما فيهم أحد أفراد الخدمة الأمريكية وعدد من المتعاقدين الأمريكيين.

ونعرب عن تعازينا لأحباء المقاول المدني الذي قتل في هذا الهجوم وللعراقيين الأبرياء وأسرهم الذين يعانون من أعمال العنف الوحشية هذه.

لقد تواصلت مع رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني لمناقشة هذه الهجمات والتعهد بتقديم دعمنا لكافة الجهود المبذولة للتحقيق ومحاسبة المسؤولين.

غضب امريكي واستياء دولي وتعهد بمحاسبة منفذي الهجوم

بيان لفصيل "أولياء الدم" حول هجوم أربيل يدعي وجود عناصر له داخل المدينة

اعداد: الانصات المركزي:

أعلن فصيل مسلح يطلق على نفسه اسم "سرايا اولياء الدم" والذي تبنى الهجوم الصاروخي على أربيل أمس الاثنين، وجود عناصره في المدينة قائلاً: "نسير في شوارع وأزقة أربيل ونسكن بيوتها".

وأشارت السرايا في بيان هو الثاني لها منذ يوم أمس بعد بيان آخر أعلن مسؤوليته عن الهجوم مساء أمس ونشرته حسابات تصف نفسها بـ "إعلام المقاومة"، إلى "مقتل ضباط كبار وجنود امريكيين في استهداف أمس، مؤكدة "حرق مخازن وطائرات امريكية، بالهجوم".

وأوضح البيان أن مطار اربيل سيكون "بأمان دائم ولن نستهدفه ابداً"، واصفاً هجوم أربيل بأنه "استثمار لأراضي اقليم كردستان لضرب القواعد الامريكية"، على حد قوله.

وتعرضت مدينة أربيل، مساء أمس الإثنين، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد مدني أجنبي وجرح آخرين بينهم جندي امريكي، ما أثار ردود فعل مستنكرة على مستوى إقليم كردستان والعراق وعدة دول، وسط تأكيد على ضرورة التحقيق المشترك في الحادث ومعاقبة منفذيه بالتنسيق بين إقليم كردستان والعراق.

وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء الإثنين، ٢٠٢١/٢/١٥ سقطت عدة صواريخ قرب مطار أربيل فيما سقط آخر في شارع ٤٠ متري، ما أدى إلى "وفاة شخص وإصابة تسعة آخرين بينهم امريكيون" بحسب حصيلة وردت في بيان صادر عن رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني صباح الثلاثاء عبر فيه عن إدانته الشديدة واستنكاره "للهجمة الإرهابية".

وفور الهجوم أصدرت وزارة داخلية إقليم كردستان بياناً أكدت فيه أن "الجهات المعنية لا تزال تواصل متابعتها وتحقيقاتها حول الهجوم"، داعيةً "المواطنين إلى الابتعاد عن الأماكن المستهدفة ولزوم المنازل"،فيما انتشرت قوات أمنية في محيط المطار وتم إيقاف حركة الطيران في مطار أربيل عقب سقوط الصواريخ، كما سمع تحليق مروحيات في سماء المدينة خلال ساعات الليل.

أسلوب مُتكرر في تنفيذ الهجوم وضبط منصة الإطلاق بين أربيل والكوير

لم تمر عدة ساعات، حتى أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العثور على منصة إطلاق الصواريخ التي استخدمت في الهجوم على أربيل، وقال مكافحة الإرهاب في بيان مرفق بعدة صور للمنصة إن القوات الأمنية في إقليم كردستان والتحالف الدولي تمكنت من العثور على منصة إطلاق الصواريخ على أربيل.

وصباح اليوم أعلنت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان في بيان تلقت شبكة رووداو الإعلامية نسخة منه أنه "بعد هجوم الليلة الماضية الساعة ٩:٣٠ مساء يوم ٢٠٢١/٢/١٥، أصابت عدة صواريخ مطار أربيل الدولي والعديد من الأحياء السكنية في أربيل، مما أودى بحياة شخص واحد وإصابة ثمانية آخرين بينهم خمسة في المطار وثلاثة آخرون في المدينة، فضلاً عن إلحاق أضرار مادية بعدد من المنازل والمصالح التجارية".

وأضافت: "وبعد أن بدأت قوات مكافحة الإرهاب والآسايش والشرطة، تحقيقاً فورياً، بالتعاون مع قوات التحالف الدولي، تم العثور على سيارة من طراز (كيا) بين أربيل والكوير تحمل عدة صواريخ"، موضحةً: "من اللافت أن هجوم الليلة الماضية نُفذ بنفس الآلية والأسلوب والسلوك الذي اُستخدم في الهجوم السابق على مطار أربيل الدولي، فيما لا تزال التحقيقات متواصلة للكشف عن مرتكبي الهجوم، ونؤكد أن جميع المتورطين في الهجوم، سيتم فضحهم وسينالون جزاءهم العادل".

وفي ٣٠ أيلول ٢٠٢٠ أطلقت ستة صواريخ صوب مطار أربيل الدولي، لكنها لم تُصب أهدافها ولم تُلحق أي أضرار، حيث اُطلقت الصواريخ من على متن عجلة نوع بيك أب، في حدود برطلة بين قرى شيخ أمير وترجلة، وهي مناطق تقع ضمن حدود اللواء ٣٠ للحشد الشعبي.

ورغم أن الحشد الشعبي نفى مسؤوليته عن الهجوم في ذلك الوقت، لكن قيادة العمليات المشتركة، أعلنت حينها توقيف القوة المسؤولة عن منطقة إطلاق الصواريخ على أربيل وفتح تحقيق فوري بالحادث، حيث ذكر رئيس حكومة اقليم كردستان، مسرور بارزاني، أنه تحدث مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، مؤكداً "عدم التسامح مع أي محاولة لتقويض استقرار إقليم كردستان وسيكون ردنا قوياً".

التحالف الدولي يكشف حصيلة جديدة للضحايا

المتحدث باسم التحالف الدولي واين ماروتو قال في تغريدة له على منصة تويتر، إنه "تم إطلاق ١٤ صاروخًا من عيار ١٠٧ ملم مع وقعت ثلاثة منها داخل قاعدة أربيل الجوية العسكرية في الساعة ٢١:٣٠ من مساء ١٥ شباط ٢٠٢١".

وأضاف أن الهجوم أسفر عن مقتل متعاقد مدني واحد (ليس امريكياً)، وإصابة (٨ متعاقدين مدنيين وجندي امريكي واحد).

وأكد المتحدث باسم التحالف أن "حكومة إقليم كردستان تقود التحقيق. وسيتم الإفصاح عن مزيد من المعلومات عندما تصبح متاحة".

أربيل وبغداد تنسقان في تحقيق مشترك

أربيل وبغداد أكدتا ضرورة التعاون معاً من أجل إجراء تحقيق مشترك في الهجوم.

وطالب رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي في بيان تلقت شبكة رووداو الإعلامية نسخة منه بـ"الإسراع في تشكيل لجنة تحقيق مشتركة بين حكومة إقليم كردستان

والحكومة الاتحادية لتباشر مهامها في أقرب وقت وتكشف عن المهاجمين وتنزل بهم عقوبتهم التي ينص عليها القانون".

وأوضح أن "غياب التنسيق ووجود قوات وفصائل مسلحة غير خاضعة لسلطة الحكومة الاتحادية، أدى إلى توترات في المنطقة الأمر الذي يجعل إقليم كردستان عرضة لتهديدات مستمرة".

كما قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني إنه تواصل مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي "للتعاون والتنسيق للعثور على الواقفين خلف هذا العمل الإرهابي".

من جانبها، أعلنت خلية الاعلام الامني أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وجه بتشكيل لجنة تحقيقية مشتركة مع اقليم كردستان على خلفية هجوم أربيل.

وحسب بيان صادر عن الخلية تلقت شبكة روداو الاعلامية نسخة منه، فإن القائد العام للقوات المسلحة، "وجه بتشكل لجنة تحقيقية مشتركة مع الجهات المختصة في إقليم كردستان العراق، لمعرفة الجهة التي تقف وراء حادث سقوط عدد من الصواريخ على مطار أربيل الدولي ومقترباته مساء يوم الإثنين، مما ادى الى اصابة عدد من الأشخاص".

إدانة عراقية لهجوم أربيل

أثار الهجوم العديد من ردود الفعل المستنكرة، حيث قال رئيس الجمهورية برهم صالح في تغريدة على تويتر إن "استهداف أربيل الذي اوقع ضحايا، يُمثل تصعيداً خطيراً وعملاً إرهابياً اجرامياً يستهدف الجهود الوطنية لحماية امن البلاد وسلامة المواطنين"، مبيناً: "لا خيار لنا إلا تعزيز جهودنا بحزم لاستئصال قوى الارهاب والمحاولات الرامية لزج البلد في الفوضى. انها معركة الدولة والسيادة ضد الارهاب والخارجين عن القانون".

كما غرد رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي قائلاً: "ندين الهجوم الإرهابي الذي استهدف أربيل الآمنة، إن هذا العمل الإجرامي يمثل تصعيدا خطيرا واستهدافا لأمن البلاد، وعلى الجميع التعاون من أجل حفظ استقرار العراق وسيادته، وإنزال أقصى العقوبات بكل من يتعدى على أمن الوطن والمواطن".

وفي السياق ذاته، أدان ائتلاف النصر "الاستهداف الإرهابي الخطير لمدينة أربيل"وعده "خرقاً لسيادة الدولة وضرباً لأمن المدن وترويعاً للمدنيين"، مطالباً "بتحقيق عاجل وشفاف لكشف الجناة".

وحذر الائتلاف الذي يتزعمه حيدر العبادي في بيان تلقت شبكة روداو الإعلامية نسخة منه "من محاولات خلط الأوراق وتصعيد أجندات الارِباك للواقع العراقي، ويدعو قادة البلاد وأجهزة الدولة لضبط التداعيات على أساس من مصالح البلاد العليا".

استنكار دولي

البعثة الأممية في العراق "يونامي"، أصدرت يوم الثلاثاء بياناً بشأن القصف الصاروخي الذي استهدف مطار أربيل الدولي.وقالت المبعوثة الأممية، جينين بلاسخارت، في البيان: "نشجب الهجوم الصاروخي المميت على أربيل. إن مثل هذه الأعمال الشنيعة المتهورة تشكل تهديدات خطيرة للاستقرار، يجب حماية العراق من التخاصمات (الخارجية)".

وأضافت: "نحن ندعو إلى ضبط النفس والتعاون الوثيق بين بغداد وأربيل لتقديم الجناة إلى العدالة".

وأدانت السفارة البريطانية، في بغداد، اليوم الثلاثاء، الهجوم الصاروخي الذي استهدف العاصمة أربيل ليلة أمس.وقال السفير البريطاني ستيفن هيكي، في تغريدة عبر "تويتر": "أدين بشدة الهجوم على مدينة أربيل وقوات

التحالف الليلة الماضية".وأضاف: " أقدم التعازي لأسرة المقاول المدني الذي قُتل"، لافتاً إلى أنه "يجب محاسبة المسؤولين وسنقدم الدعم إلى رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني، ورئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أثناء التحقيق".

مشيرا الى أن "قوات التحالف موجودة في العراق بدعوة من الحكومة العراقية لمحاربة داعش"، لافتاً إلى ان "هذه الهجمات ترهب المدنيين وتزعزع استقرار العراق وتقوض القتال ضد داعش".

***كما أدانت هولندا الهجوم الصاروخي في أربيل.وقالت القنصلية الهولندية في أربيل إن هولندا "تدين الهجوم الصاروخي على أربيل الليلة الماضية. ننعى استشهاد مقاول مدني وجرح مدنيين وعسكريين بينهم عدد من أعضاء التحالف. نتقدم بتعازينا ونتعاطف مع أقارب وأصدقاء الضحايا".

إقليم كردستان يطالب بتفعيل التنسيق الأمني بين البيشمركة والقوات العراقية

تشهد معظم المناطق المتنازع عليها فراغاً أمنياً منذ أربع سنوات أي بعد أحداث ١٦ اكتوبر ٢٠١٧، وسيطرة القوات العراقية والحشد الشعبي على كركوك ومناطق كردستانية أخرى.

وتستهدف تلك المناطق بهجمات تطال المدنيين والقوات الأمنية، ورغم الإعلان مؤخراً عن التوصل لاتفاق مشترك بين وزارة الدفاع العراقية ووزارة البيشمركة بهدف ملء تلك الفراغات لكن الاتفاق لم ينفذ على أرض الواقع بعد.

رئيس إقليم كردستان، دعا مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة إلى أن "يحملا خطورة تلك الهجمة على محمل الجدية البالغة ويعملا للقضاء على التهديد الذي يستهدف شعب إقليم كردستان من خلال حث الحكومة العراقية على تطبيق الدستور العراقي وخاصة المادة ١٤٠ منه".

وطالب رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة العراقية وقيادة قوات التحالف الدولي في العراق إلى "التعجيل بتفعيل آلية التنسيق مع إقليم كردستان وأن تعمل قوات الآسايش والبيشمركة مع الجيش والأجهزة والقوات العراقية بمشاركة التحالف الدولي في هذه المنطقة وتنسق مع بعضها البعض".

البيشمركة : أي هجوم على قوات التحالف يعتبر هجوماً على البيشمركة وشعب كردستان

وندّدت وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان بالهجوم الصاروخي الذي وقع ، مساء أمس الإثنين ، في العاصمة أربيل، مؤكدة استعدادها للدفاع عن شعب كردستان و حماية أرضه.

وذكرت الوزارة في بيان " ندين بشدة الهجمات الجبانة الإرهابية على أربيل، عاصمة إقليم كردستان، ونؤكد بأن أيدي الإرهابيين لن تكون قادرة أبدا على تشويه أمن وإستقرار و سلامة وإعمار إقليم كردستان و سنواجههم بكل قوة".واضافت، "نطمئن مواطني و شعب كردستان العزيزة أن قوات بيشمركة كردستان مستعدة دائما للدفاع عن شعب كردستان و حماية أرضه".

وتابعت، "نحتاج الآن، وأكثر من أي وقت مضى، إلى وحدة الصف و الموقف والكلمة ، ومع الإرادة العالية لقوات البيشمركة، سوف نهزم الإرهابيين، ولن نسمح بأن تتعرض حياة شعبنا للخطر بأي شكل من الأشكال".

مؤكدةً ، أن "أي هجوم على قوات التحالف، يعتبر بمثابة هجوم على البيشمركة وشعب كردستان، فقد كنا و لانزال جنبا إلى جنب مع أصدقائنا من التحالف الدولي ضد داعش ، وعملنا سوية لسنوات طويلة في مكافحة الإرهاب من أجل تحقيق الاستقرار في إقليم كردستان والمنطقة".

واختتمت الوزارة ، بيانها بالقول "بالإضافة إلى تعازينا لضحايا الكارثة، نتمنى الشفاء العاجل للجرحى والأمن والأمان لإقليم كردستان".

وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان

وأعلنت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان في بيان أنه "بعد أن بدأت قوات مكافحة الإرهاب والآسايش والشرطة، تحقيقاً فورياً، بالتعاون مع قوات التحالف الدولي، تم العثور على سيارة من طراز (كيا) بين أربيل والكوير تحمل عدة صواريخ"، موضحةً: "من اللافت أن هجوم الليلة الماضية نُفذ بنفس الآلية والأسلوب والسلوك الذي اُستخدم في الهجوم السابق على مطار أربيل الدولي، فيما لا تزال التحقيقات متواصلة للكشف عن مرتكبي الهجوم، ونؤكد أن جميع المتورطين في الهجوم، سيتم فضحهم وسينالون جزاءهم العادل".

رئيس مجلس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي

كما أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أن هجوم أربيل الذي استهدف إقليم كردستان "يهدف إلى خلق الفوضى وخلط الأوراق"، مشيراً إلى سعي حكومته إلى "إبعاد البلد عن الصراعات وأن لا يكون العراق حديقة خلفية لها".

وقال الكاظمي خلال جلسة مجلس الوزراء اليوم إن "العمل الإرهابي الذي استهدف إقليم كردستان يهدف إلى خلق الفوضى وخلط الأوراق"، مضيفاً أن "هذا العمل الإرهابي يأتي مع الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة لتهدئة الأوضاع في المنطقة وإبعاد البلد عن الصراعات وأن لا يكون العراق حديقة خلفية لها".

وأشار إلى إصداره توجيهاً "بفتح تحقيق مشترك بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم لإلقاء القبض على المجرمين".

تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في القصف

وفي السياق، أكد يحيى رسول، المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، تشكيل لجنة مشتركة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان للتحقيق في القصف "المؤسف" الذي طال أربيل، مساء أمس، داعياً إلى انتظار نتائج تحقيق اللجنة والتي "ستؤدي عملها بدقة ومهنية".

رسول وفي تصريحات صحفية لعدد من وسائل الإعلام بينها شبكة رووداو الإعلامية قال رداً على سؤال بشأن اتهام الفصائل التابعة للحشد الشعبي بالوقوف وراء الهجوم، إن "الحشد الشعبي مؤسسة أمنية مرتبطة بالقائد العام للقوات المسلحة وهي تدافع عن العراق والعراقيين"، مبيناً: "لا بد أن ننتظر نتائج التحقيق من اللجنة التي شكلت من قبل القائد العام للقوات المسلحة والمشكلة من جميع الأطراف أي من طرف الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان ومن أشخاص مهنيين واحترافيين مهمتهم التحقيق للوصول إلى النتائج الحقيقية ورفع توصياتها إلى القائد العام للقوات المسلحة".

طهران : هذه الأعمال مشبوهة

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية، عدم مسؤولية طهران عن الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أربيل، مشيرةً إلى رفض "أي عمل يعرض أمن العراق للخطر" وتشكيكها في "المحاولات المشبوهة" لاتهامها بالوقوف وراء الهجوم.

وقال المتحدث باسم الوزارة، سعيد خطيب زادة، إنه يندد "بشدة بالمحاولة المشبوهة لالصاق حادثة أربيل الليلة الماضية بإيران، رافضا أي عمل يعرض أمن العراق للخطر".

وأضاف تعليقاً على حادث الهجوم الصاروخي في أربيل الليلة الماضية "ندين بشدة هذه المحاولة المشبوهة لالصاق هذا الحادث بإيران، والشائعات المشبوهة في هذا الصدد"، مبيناً أن إيران "تعتبر استقرار وأمن العراق قضية أساسية للمنطقة وجيرانها، وترفض أي عمل من شأنه تعريض الامن والاستقرار في هذا البلد الى الخطر"ز

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية، "هذه الأعمال بأنها مشبوهة"، داعياً الحكومة العراقية الى إصدار التعليمات اللازمة لملاحقة الجناة والتصدي لهم.

تركيا تدين الهجوم الصاروخي

وادانت وزارة الخارجية التركية، يوم الثلاثاء، الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أربيل ليلة أمس الاثنين، وادى الى اصابة عدد من المواطنين بجروح.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان: ندين بشدة الهجمات الصاروخية في أربيل، والتي من المفهوم أنها استهدفت مناطق مأهولة بالسكان المدنيين. نتقدم بتعازينا وتمنياتنا بالسلامة لشعب أربيل وإدارة إقليم كردستان والحكومة العراقية وأعضاء التحالف الدولي ضد داعش، الذي تركيا بلد عضو فيه أيضا.

واضاف البيان: نعتقد أن السلطات العراقية ستحدد بسرعة مرتكبي هذه الهجمات البشعة وتحاسبهم أمام العدالة. أظهرت هذه الهجمات مرة أخرى ضرورة عدم السماح بوجود أية منظمة إرهابية على الأراضي العراقية وتعزيز المؤسسات الوطنية بطريقة شاملة، وذلك من أجل سلام واستقرار وسيادة العراق.

إدانات عربية وإسلامية

دان العديد من الدول العربية والمنظمات الإسلامية الهجمات الصاروخية الإرهابية على مدينة أربيل عاصمة كردستان العراق، التي أسفرت عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى.

وأعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة للعمل الإرهابي بإطلاق عدد من الصواريخ على مدينة أربيل شمال العراق. وجددت منظمة التعاون الإسلامي موقفها الثابت الذي يدين الإرهاب بكافة أشكاله.

وأدان عادل العسومي رئيس البرلمان العربي، اليوم (الثلاثاء)، الاعتداء الإرهابي بالصواريخ الذي تعرضت له مدينة أربيل العراقية.

وشدد رئيس البرلمان على رفضه التام لكافة الأعمال الإرهابية التي تستهدف المنشآت المدنية والحيوية والتي تتعارض مع كافة الأعراف والقوانين الدولية، ومؤكداً في الوقت ذاته على دعم البرلمان العربي الكامل لما تتخذه جمهورية العراق من إجراءات لحماية أمنه وصون استقراره.

وجدد العسومي تضامن البرلمان العربي ووقوفه التام مع جمهورية العراق في حربها على الإرهاب والجماعات الإرهابية، ومساندتها في كل ما تتخذه من إجراءات للتصدي لأية جهة تحاول المساس بأمنه وسيادته والتدخل في شؤونه الداخلية لزعزعة الأمن والاستقرار فيه.

وأعرب رئيس البرلمان العربي عن صادق تعازيه ومواساته لقيادة وحكومة وشعب جمهورية العراق ولذوي الضحايا في هذا الحادث الإرهابي البغيض، ومتمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

وقد أدانت مصر يوم (الثلاثاء)، الهجمات الصاروخية التي تعرضت لها مدينة أربيل، مؤكدة دعمها للعراق فيما يتخذه من إجراءات لحماية أمنه وصون استقراره.

وأعربت مصر في بيان صحافي أصدرته وزراة الخارجية ، عن صادق «تعازيها ومواساتها لحكومة جمهورية العراق وشعبه ولذوي الضحايا في هذا الحادث الإرهابي البغيض»، متمنية الشفاء العاجل للمُصابين.

كما أعربت مصر عن ثقتها في «قدرة العراق على التصدي الحاسم لتلك الممارسات الإرهابية، التي لن تُثنيه عن جهوده الدؤوبة في بسط الأمن على ربوعه، وبما يحفظ استقراره ويصون مقدراته الوطنية».

ومن جانبها، أعربت دولة الكويت عن إدانتها واستنكارها للهجمات الصاروخية في أربيل.

وشددت وزارة الخارجية الكويتية في بيان لها يوم (الثلاثاء)، على قناعتها بأن مثل هذه الأعمال الإجرامية لن تثني الحكومة العراقية عن مواصلة جهودهم في طريق بسط الأمن وسيادة القانون مؤكدة تضامن دولة الكويت مع العراق وتأييده في كل ما يتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنه واستقراره.

واختتمت الوزارة بيانها بالإعراب عن خالص التعازي وصادق المواساة لأسر الضحايا وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل.

كما أدانت مملكة البحرين الهجمات الصاروخية على مدينة أربيل العراقية. وأكدت وزارة الخارجية البحرينية وقوفها التام بجانب جمهورية العراق فيما تبذله من جهود كبيرة وحثيثة لاستتباب الأمن والاستقرار على أراضيها، مشددة على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي لموقف حازم تجاه الأعمال الإرهابية ومرتكبيها.

وأعربت عن خالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل.

من جانبها أدانت دولة الإمارات بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف مواقع عدة بمدينة أربيل وضواحيها في إقليم كردستان العراق ونجم عنه مقتل و إصابة عدد من الأشخاص. و أكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في بيان لها أن دولة الإمارات تعرب عن استنكارها الشديد لهذه الأعمال الإجرامية ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف والإرهاب التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، وتتنافى مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية.

و أعربت الوزارة عن خالص تعازيها ومواساتها لأهالي و ذوي الضحايا جراء هذه الجريمة النكراء، وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين.

وأدانت الحكومة الأردنية اليوم، الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطار أربيل. وأكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية السفير ضيف الله الفايز، إدانة واستنكار الأردن لهذا الفعل الإرهابي الجبان الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، ويتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية كافة، مؤكداً موقف بلاده الرافض لكل أشكال العنف والتطرف والإرهاب التي تستهدف دون تمييز الجميع.

كما أدان الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الهجمات الصاروخية الإرهابية على مدينة أربيل بشمال العراق، بما في ذلك الهجوم الصاروخي الإرهابي الذي وقع في محيط مطار أربيل وأسفر عن عدد من القتلى والجرحى.

وأعرب الأمين العام عن خالص تعازيه ومواساته لأهالي الضحايا، وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل، وعن تضامن مجلس التعاون مع جمهورية العراق في محاربة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في أراضيها.

وأكد الأمين العام مواقف المجلس الثابتة تجاه الإرهاب، ونبذه كل أشكاله وصوره، ورفضه دوافعه ومبرراته، وأياً كان مصدره، والعمل على تجفيف مصادر تمويله ودعمه.

قيادة قسد تطالب التحالف الدولي بالتدخل

أدان قائد قوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" في تغريدة له، الهجوم الصاروخي على مدينة هولير عاصمة إقليم جنوب كردستان، مشيراً إلى إن هذه الهجمات تستهدف "زعزعة استقرار إقليم كردستان".

وقال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي: "بالأمس تعرضت مدينة "هولير" ومطارها لهجوم صاروخي، إننا نحتج بشدة على مثل هذه الأعمال التي تهدف إلى زعزعة استقرار إقليم كردستان، أتمنى الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى، ونطلب التدخل من قبل التحالف الدولي".

وأدان عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، ألدار خليل الهجوم الذي استهدف مساء الاثنين ١٥ شباط عاصمة إقليم كردستان ومطارها الدولي.

وقال ألدار خليل: "ما تعرضت له هولير عمل مُدان بكل المقاييس، الهدف هو أن يبقى الإقليم محاطاً بسلسلة من التهديدات ومعرض للاستفزاز دوماً.

وتمنى عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD الدار خليل الشفاء للجرحى والاستقرار لجنوب كردستان وشعبها.

فصيل "سرايا أولياء الدم" يتبنى الهجوم

تبنّت مجموعة تسمي نفسها "سرايا أولياء الدم" الهجوم الصاروخي على أربيل الذي وصفته بـ"العملية النوعية"، مدعيةً إطلاق ٢٤ صاروخاً "أصابت أهدافها".

ونقلت حسابات مقربة من الفصائل الشيعية بياناً منسوباً للحركة التي سبق وأن أعلنت مسؤليتها عن عدد من العمليات المحدودة في محافظات عراقية جاء فيه: "اقتربنا من قاعدة الاحتلال (الحرير) في اربيل بمسافة ٧كم، وتمكنا من توجيه ضربة قاصمة قوامها ٢٤ صاروخاً اصابت اهدافها بدقة بعد أن فشلت منظومة CRAM وقذائف الاحتلال من اعتراضها".

ولم يذكر البيان حجم الخسائر والأضرار، لكنه زعم أن الهجوم "أدى اضرار جسيمة بآليات ومخازن وطائرات الاحتلال وسقوط العديد من الاصابات في صفوف عناصرهم المحتلة"، لكنه توعد بأن "الاحتلال الامريكي لن يكون بمأمن من ضرباتنا في أي شبر من الوطن حتى في كردستان ثأراً لدماء القادة الشهداء"، على حد قوله.

والعام الماضي تبنت العديد من الجماعات المسلحة بمسميات مختلفة الهجمات التي تقول إنها تستهدف التحالف الدولي والمصالح الامريكية، وأغلبها تعد واجهة لفصائل مسلّحة أخرى مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق اللتان تعلنان صراحة نية مهاجمة أهداف امريكية.

وسبق أن استهدفت المرافق العسكرية والدبلوماسية الغربية بعشرات الصواريخ والعبوات الناسفة منذ خريف العام ٢٠١٩، لكن غالبية أعمال العنف تركّزت في العاصمة بغداد.

وفي كانون الأول من العام ٢٠١٩ قُتل متعاقد امريكي بهجوم صاروخي استهدف قاعدة في محافظة كركوك، ما دفع الولايات المتحدة إلى استهداف "كتائب حزب الله" بغارات جوية، وفي آذار ٢٠٢٠ قُتل جندي ومتعاقد امريكيان وجندي بريطاني بهجوم صاروخي، فيما ردّت واشنطن بتوجيه ضربات لمواقع تابعة لكتائب حزب الله.

وقلّص التحالف الدولي عديد قواته في العراق إلى ما دون ٣٥٠٠ عنصر، بينهم ٢٥٠٠ جندي امريكي منذ أن أعلن العراق الانتصار على تنظيم داعش في أواخر العام ٢٠١٧.

وفي تشرين الأول الماضي، هدّدت الولايات المتحدة بأنها ستغلق سفارتها في بغداد في حال استمرّت الهجمات الصاروخية، ما دفع الفصائل إلى الموافقة على هدنة مؤقتة، استؤنفت بعدها الهجمات وكان آخرها استهداف السفارة الامريكية بصواريخ في ٢٠ كانون الأول الماضي.

ونادرا ما استهدفت أربيل بهجمات، إلا أنه سبق للقوات الإيرانية أن أطلقت في كانون الثاني ٢٠٢٠ صواريخ بالستية على مطار أربيل، بعد أيام قليلة على اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بضربة امريكية في مطار بغداد.

غضب امريكي وتعهد بمحاسبة منفذي الهجوم

وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكين، عبر عن غضب واشنطن من الهجوم الصاروخي الذي استهدف أربيل، وقال في بيان: "نشعر بالغضب من الهجوم الصاروخي الذي حصل على إقليم كردستان العراق".

وقدم وزير الخارجية الامريكي تعازيه "لأحباء المقاول المدني الذي قُتل في هذا الهجوم، وللشعب العراقي الأبرياء وعائلاتهم الذين يعانون من أعمال العنف الوحشية هذه".

وتلقى رئيس حكومة إقليم كردستان، في وقت مبكر من صباح اليوم الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلنكن للتباحث حول الهجوم الصاروخي الذي استهدف أربيل مساء الإثنين.

ومضى بلينكن بالقول: "لقد تواصلت مع رئيس وزراء حكومة اقليم كردستان مسرور بارزاني لمناقشة الحادث وأكّدت له دعمنا الكامل لإجراء تحقيق ومحاسبة المسؤولين".

وأفادت حكومة إقليم كردستان في بيان تلقت شبكة رووداو الإعلامية نسخة منه بأن مسرور بارزاني، تلقى صباح اليوم الثلاثاء ١٦ شباط ٢٠٢١، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلنكن.

وجرى خلال الاتصال الهاتفي، "بحث الهجوم الصاروخي الذي تعرض له أربيل ليلة أمس" بحسب البيان، حيث عبر الجانبان خلال الاتصال عن تعاطفهما مع الضحايا.

ووصف رئيس حكومة إقليم كردستان الهجوم بـ "الجبان" وحث الوزير بلينكن على "دعم التحقيق المشترك لحكومة إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية من اجل تحديد الجناة وتقديمهم للعدالة".

واتفق الجانبان "على البقاء على اتصال وثيق في هذا الصدد"، كما جرى خلال الاتصال بحث آخر تطورات الوضع على الساحة العراقية.

البنتاغون: القاعدة الأمريكية في أربيل استُهدفت بـ ١٤ صاروخا

PUKmedia:

كشفت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، أن "القاعدة الأمريكية في أربيل استهدفت بـ ١٤ صاروخا، ٤ منها أصابت مبان فيها"، لافتةً إلى أن "الهجوم أسفر عن مقتل متعاقد مدني وإصابة ٥ أمريكيين من بينهم جندي".

واشار المتحدث باسم عملية "العزم الصلب"، الكولونيل واين ماروتو، إلى أن "قوة المهام المشتركة العراقية أكدت أنه تم إطلاق ١٤ صاروخا من عيار ١٠٧ ملم، مع سقوط ٣ منها داخل المنطقة الشرقية يوم ١٥ فبراير في الساعة ٢١:٣٠ بتوقيت العراق، وقتل مقاول مدني واحد (ليس أمريكيا) وأصيب ٩ آخرون (٨ مقاولين محليين وجندي أمريكي واحد)".

الامم المتحدة: استقرار العلاقة بين بغداد وكردستان ضروري للغاية لاستقرار البلد بأكمله

بلاسخارت :التوصل لاتفاق نهائي ودائم بين أربيل وبغداد بعيد المنال

Rudaw:

استبعدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، جينين هينيس بلاسخارت، اليوم الثلاثاء، التوصل لاتفاق "نهائي ودائم" بين أربيل وبغداد بشأن الموازنة وبقية المسائل "الكبرى"، عازيةً ذلك إلى غياب القوانين منذ عام ٢٠٠٥ "والذي لا يزال يعيق المفاوضات البناءة" بين الجانبين.

جاء ذلك خلال تقديم بلاسخارت، إحاطتها إلى مجلس الأمن الدولي عبر الفيديو كونفرنس من بغداد حيث تطرقت لجملة من المسائل ومنها الهجوم الذي استهدف أربيل مساء الإثنين، والعلاقات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وقانون الموازنة والانتخابات المبكرة والإصلاحات الاقتصادية.

وقالت بلاسخارت في الإحاطة إن "الاتفاق على قانون موازنة ٢٠٢١ يتطلب مصالحة وتسوية بين بغداد وأربيل"، مشددةً على أن "العلاقة الإيجابية والمستقرة بين العراق الفيدرالي وإقليم كردستان ضرورية للغاية لاستقرار البلد بأكمله".

لكن المبعوثة الأممية أشارت إلى أن "الواقع المرير هو أن غياب القوانين المفقودة منذ عام ٢٠٠٥ لا يزال يعيق المفاوضات البناءة بين بغداد وأربيل"، معربة عن أسفها "بأن التوصل إلى اتفاق نهائي دائم بشأن الموازنة والمسائل الأكبر لا يزال بعيد المنال".

يذكر أن الخلافات حول حصة إقليم كردستان من الموازنة، تشكل أبرز ما يؤخر إقرار الموازنة حتى الآن رغم الزيارات المتكررة لوفد إقليم كردستان إلى بغداد.

وبدأت بلاسخارت الإحاطة، بإدانة الهجوم الصاروخي القاتل الليلة الماضية على أربيل، وقالت، إن "هذه المحاولات الطائشة لتأجيج التوترات تشكل تهديدات خطيرة لاستقرار العراق"

وأكدت أن للتعاون الوثيق بين أربيل وبغداد الآن "أهمية قصوى لتقديم الجناة للعدالة".

بلاسخارت أوضحت لمجلس الأمن الدولي، أن العراق لا يزال يواجه صعوبات مالية واقتصادية حادة، كما يتضح من الانخفاض الاستثنائي لقيمة الدينار العراقي بأكثر من ٢٠٪ في أواخر كانون الأول.

وتوقعت بلاسخارت، أن تسمح الزيادة المستمرة المتوقعة في أسعار النفط للحكومة بالمضي قدمًا في الأمور الملحة مثل تقديم الخدمات العامة ورواتب الموظفين.

وأضافت، يوفر عام ٢٠٢١ العديد من الفرص لإحداث تغيير إيجابي عميق في هذه المجالات وغيرها، لكن لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

ومضت بلاسخارت في القول: "لقد رحبنا بعام جديد يأمل فيه العراقيون بفتح صفحة جديدة والتعافي من وباء كورونا وإجراء الانتخابات، والإصلاح الاقتصادي، وتعزيز سيادة القانون، وتوفير بيئة أكثر أمانًا للجميع".

وشددت على أن تكون مكافحة الفساد الاقتصادي والسياسي وتعزيز الحوكمة القوية والشفافية والمساءلة الأسس المصاحبة للإصلاح، كما زادت أن العراق لا يستطيع تحمل الاعتماد المستمر على (الإيرادات النفطية)، ولا العبء المفرط لقطاع عام ضخم.

وحول الانتخابات المبكرة في العراق المقررة في العاشر من تشرين الأول المقبل، قالت بلاسخارت إنه "يجب أن يكون أي عراقي يرغب في المشاركة في هذه الانتخابات، كمرشح أو ناشط، يكون قادراً على القيام بذلك دون خوف من ترهيب أو استهداف أو اختطاف أو اغتيال".

المبعوثة الأممية دعت جميع الأطراف المعنية والسلطات إلى الاجتماع معاً والاتفاق على "مدونة سلوك" والسماح لجميع المرشحين العراقيين بالعمل بحرية – بغض النظر عن العرق والجنس واللغة والدين المعتقد".

وأردفت قائلةً: "في هذا العام الانتخابي المهم للغاية، آمل أن يتمكن العراقيون من مواصلة الاعتماد على دعم مجلس الأمن وتضامنه الثابتين"، مؤكدةً على أن الانتخابات ذات المصداقية تتطلب جهداً جماعياً والتزاماً من جميع العراقيين".

واشترطت مبعوثة الأمم المتحدة "دحض النظريات والاتهامات التي لا أساس لها واستبدال التخويف بالمساءلة وتحقيق الشفافية" من أجل الوثوق بالانتخابات، مشددةً على أن "الولاءات لا يمكن أن تكون للبيع".

وكانت الانتخابات المبكرة أحد أبرز مطالب متظاهري ساحة التحرير على مدى أكثر من عام، إلا أن الخلافات لا تزال قائمة داخل البرلمان العراقي الذي يملك كلمة الفصل لحسم هذا الجدل، يُلمس عدم جدية الكتل الكبرى في المضي بإجراء العملية واكتفائها بإبداء التأييد كلامياً فقط.

لقاءات الساعات الأخيرة تحدد مصير موازنة ٢٠٢١: التصويت خلال أيام

صحيفة (المدى) :

ما زال قرار التصويت على قانون الموازنة الاتحادية معلقا على ما ستؤول إليه المباحثات الاخيرة لقادة الكتل السياسية والتي ستنطلق بحسب الانباء الواردة من داخل اللجنة المالية النيابية في الساعات المقبلة. وتشير التوقعات النيابية الى التصويت على قانون الموازنة الاتحادية إما يوم الأربعاء أو الخميس من الأسبوع الجاري.

الموازنة جاهزة

وتقول سهام العقيلي عضوة اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) إن "مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١، بات كاملا وجاهزا ومعدا للتصويت بعدما انهينا سلسلة من التعديلات والإضافات"، منوهة إلى أن "تحديد جلسة لتمرير القانون متوقف على اتفاق الكتل السياسية".

ومن القضايا التي تعرقل التصويت، هي قضية تمرير الاتفاق النفطي بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان والموقع بين الجانبين في شهر كانون الأول الماضي.

ورغم هذه الإشكالية أكمل مجلس النواب القراءة الأولى والثانية لقانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١، وسط مناقشات وآراء متضاربة حول عدة فقرات تخص القانون في مقدمتها حجم الموازنة وعجزها.

وتضيف العقيلي أن "هناك اجتماعا للكتل السياسية سيعقد في وقت قريب لمناقشة موضوع الاتفاق النفطي بين بغداد واربيل، وإمكانية تضمينه في مشروع قانون الموازنة من عدمه من اجل تحديد موعد لجلسة التصويت".

أبرز التعديلات

وتضيف عضوة اللجنة المالية النيابية أن "تعديلات اللجنة المالية خفضت حجم الموازنة إلى ١٢٩ تريليون دينار، والعجز المالي يقدر بحوالي ٢٨ تريليون دينار، وبسعر احتساب بيع برميل النفط بـ٤٥ دولارا"، موضحة أن "سد العجز المتوقع في الموازنة سيكون عن طريق الاقتراض الداخلي".

واستنادا لمسودة قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١ فان العجز تجاوز الـ٧٠ تريليون دينار، بحجم كلي يصل إلى ١٦٤ تريليون إذ احتسبت الإيرادات المخمنة من تصدير النفط الخام على أساس سعر ٤٢ دولاراً للبرميل، وبمعدل تصدير ٣ ملايين و٢٥٠ ألف برميل يومياً، بضمنها ٢٥٠ ألف برميل مصدرة من إقليم كردستان.

وتؤكد النائبة عن كتلة النهج الوطني أن "اللجنة المالية النيابية رفعت كل الضرائب التي اقترحتها الحكومة على رواتب الموظفين والمتقاعدين في أصل القانون من خلال إجراء بعض المناقلات التي وفرت لنا الأموال الكافية"، مشددة على أن "كل الرواتب لم تفرض عليها أي ضرائب بعد إكمالنا لتعديلات وإضافات الموازنة".

وكانت اللجنة المالية في مجلس النواب قد أشرت في وقت سابق جملة من النقاط الأساسية في مشروع قانون الموازنة المالية العامة لعام ٢٠٢١، ومنها نسبة العجز الكبيرة والاستقطاعات المفروضة على رواتب الموظفين وحجم التخصيصات المالية للمحافظات، واكدت على أهمية معالجة العجز.

الموازنة في الحكومة

وحتى لحظة كتابة هذا التقرير لم ترد الحكومة على التعديلات التي أجرتها اللجنة المالية وفقا للنائبة العقيلي، مؤكدة أن "اجتماع الكتل السياسية الذي سيبت بالاتفاق النفطي متوقف على إعادة أو رد الحكومة على التعديلات التي أجريناها على قانون الموازنة الاتحادية".

وفي السابع من الشهر الجاري اجتمعت اللجنة المالية مع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي بحضور وزراء المالية والتخطيط والنفط والإسكان والإعمار والبلديات والأشغال وأمين عام مجلس الوزراء وتمت مناقشة خفض نسبة العجز وتقليل النفقات وتعظيم الإيرادات النفطية وغير النفطية.

وتتوقع النائبة أن "تمرير قانون الموازنة الاتحادية سيكون خلال نهاية الأسبوع الحالي (الأربعاء أو الخميس المقبلين)"، مشددة على أن "الموضوع متوقف على الاتفاق السياسي الذي ستتوصل إليه الكتل السياسية في اجتماعها المرتقب".

اللجنة المالية وصالح والعامري

من جهته يؤكد ماجد شنكالي، النائب السابق عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ان "الوفد الكردي يجري مفاوضات مكثفة مع الأطراف السياسية من اجل تهيئة الأمور لتمرير قانون الموازنة"، كاشفا ان "لقاءً مرتقبا للوفد الكردي مع اللجنة المالية بحضور رئيس الجمهورية برهم صالح".

ويضيف أن "هذا الاجتماع سيحضره رؤساء الكتل الشيعية والسنية للتوصل إلى اتفاق بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية"، مؤكدا أن "اللقاء بين الأطراف او الفرقاء سيكون في رئاسة الجمهورية".

ويتابع ان "القوى الشيعية لا ترغب بتمرير قانون الموازنة الاتحادية بالاغلبية السياسية بل تريد التصويت على قانون الموازنة وفق مبدأ التوافق السياسي"، معللا أن "تمرير الموازنة بالأغلبية سيزيد الانقسامات بين الأطراف في ظل هذه الظروف".

ويعتقد أن "هذا الاجتماع سيحدد إمكانية تمرير مشروع قانون الموازنة خلال الأسبوع الجاري"، منوها إلى أن "القوى الشيعية خولت رئيس منظمة بدر هادي العامري للتفاوض مع الوفد الكردي بشأن حصة الإقليم في الموازنة".

ويرى النائب السابق أن "تخويل العامري يعطي مؤشرا على أن الأمور تتجه نحو الاتفاق كونه يرتبط بعلاقة جيدة مع القوى الكردستانية"، موضحا أن "القوى الشيعية تطالب بأن يصدر الإقليم ٤٦٠ ألف برميل يوميا من نفطه إلى شركة سومو والقوى الكردية تريد أن تكون الكميات ٢٥٠ ألف برميل يوميا".

← رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

د. علاء الحسيني

تعزيز الديمقراطية المحلية في العراق

مركز ادم للدراسات:

تقوم فكرة اللامركزية الإدارية بالأساس على الاعتراف بوجود مصالح أو منافع محلية متميزة عن المصالح أو المنافع الوطنية أو القومية، ومن المؤكد أن إشباعها لا يتحقق بشكله الأوفى ما لم تترك لأبناء المنطقة الفرصة للتصدي لإدارة أشخاص معنوية محلية تتصف بالاستقلال المالي والإداري عن السلطة المركزية ويسند إليهم تحقيق ما تقدم، فالحديث عن إدارة محلية أو حكم محلي لا يتحقق ما لم تكن اللامركزية تامة وهي لا تكون كذلك ما لم يتوافر عنصران هما:

- المصالح، بالتعامل مع المصالح المحلية بمعزل عن نظيرتها الوطنية.
- لامركزية من يدير الإدارات المحلية ليحقق المصالح المحلية ويسهر على إنفاذها.

فالديمقراطية المحلية هي بالواقع تفويض الاختصاصات المركزية إلى الجهات المحلية لتتسع دائرة من يقوم بالعمل الإداري وترك الأعمال المتعلقة بإقليم أرضي معين للقاطنين فيه ليديروا شؤونهم بأنفسهم ويختاروا من يقوم بالإدارة نيابة عنهم بأسلوب الانتخاب المباشر، على أن تترتب نتيجة ما تقدم مسؤولية هؤلاء الممثلين أمام الشعب أولاً أن أخفقوا في القيام بأعمالهم وأمام الجهات الرقابية ثانياً وعلى رأسها القضاء أن ثبت تقصيرهم أو خيانتهم للأمانة التي أوكلت إليهم.

فلا تتحقق الديمقراطية المحلية ما لم يكن اختيار من يمارسون العمل نيابة عن الشعب بالانتخاب أي يختص الشعب باصطفاء القيادات المحلية، على مستوى المحافظة والقضاء والناحية والقرية، وبالرجوع للدستور العراقي للعام ٢٠٠٥ نجد إن المادة (١٢٢) منه تتطرق للمحافظة وتصف تكوينها بأنه يجمع بين (الأقضية والنواحي والقرى)، بيد أن قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨ صدر أعرجا منذ البداية فقد أسس لمجالس عدة، أولها مجلس المحافظة ثم مجالس محلية تتمثل بـ(مجلس القضاء ومجلس الناحية) لينقلب المشرع على الديمقراطية المحلية في التعديل الثالث لقانون المحافظات رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ حين ألغى مجلس الناحية.

والغريب أن المحكمة الاتحادية العليا التي أوكل إليها الدستور حماية النظام الديمقراطي في البلاد حين تصدت للطعن بدستورية إلغاء مجالس النواحي سايرت الانقلاب السياسي على المبدأ الديمقراطي في حكمها بالدعوى المرقمة (٢٠١٨/٦٧) فهل كانت المادة (١٢٢) من الدستور لغواً حينما عددت مكونات المحافظة وإنها تتكون من عدد من الأقضية والنواحي والقرى، ولو كان قصد المشرع الدستوري أن يحصر التمثيل الديمقراطي بمجلسي المحافظة والقضاء لكان يحدد مكونات المحافظة بعدد من الأقضية ويسكت، وان سايرنا المحكمة الاتحادية بان الدستور ذكر مجلس المحافظة فلماذا إذن لم يلغ مجلس القضاء أيضاً؟

بما أنه لم يذكر بالدستور، وهل كل ما لم يذكر بالدستور باطل؟ وهل على الدستور أن يذكر ويعدد كل شيء؟ إذن فما هو عمل المشرع العادي؟ لهذا نرى أن النص الدستوري حين أردف بذكر الناحية والقرية وأنهما من

المكونات الأساسية للمحافظة، وجب أن يكون هنالك تمثيل للشعب القاطن في الناحية وتمثيل لشعب القرية، وان سكان القرية والناحية ينتخبون من يمثلهم، لا أن يعين بصورة خارجة عن إرادتهم وهذا ما أشارت إليه المادة (٨) من قانون المحافظات حين منحت مجلس القضاء سلطة انتخاب مدير الناحية رغما عن إرادة سكانها، فمجلس القضاء نعم يمثل الناحية باعتبارها أحد مكوناته بيد ان وجود مجلس محلي على مستوى الناحية سيكون انتخابه لمديرها أكثر اتفاقاً مع الديمقراطية، وقانون المختارين رقم (١٣) لسنة ٢٠١١ الذي جعل المختار معيناً من قبل الإدارة المحلية لا منتخباً من الشعب في حدود القرية أو المحلة هو يصادر الإرادة الشعبية أيضاً.

لهذا ومن باب الأنصاف نطالب مجلس النواب العراقي بإعادة النظر بما تقدم فمجالس النواحي ليست عقبة كما يتصور البعض أو أنها تستنفذ الأموال بالرواتب والمخصصات كما يظن البعض الأخر، أو أنها أحد أوجه الفساد الإداري والمالي، فالمشكلة ليست بالفكرة بل بالتطبيق فكان الأولى إصلاح هذه المجالس بزيادة أعمالها واختصاصاتها ومسؤولياتها وتقليل من رواتب ومخصصات أعضائها ليزهد بها السياسيون والفاسدون، ويقبل عليها المواطنين الحريصين على مصلحة الشعب والوطن، كما ولابد من التأسيس لمجالس القرى والأحياء لتتولى إضافة إلى المختار شؤون توفير الخدمات العامة على مستوى القرية أو الحي السكني.

ويكمل ما تقدم ضرورة الاعتراف للأشخاص المحلية بالاستقلال المالي والإداري عن الجهات المركزية، وإمكانية الإدارة المحلية للموارد المتحصلة محلياً، لتسخيرها باتجاه إشباع الحاجات العامة للسكان، فالدساتير العراقية السابقة وصولاً إلى قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية كان جل اهتمامها التركيز على وحدة الوطن، في الوقت الذي أقيمت هذه اللوائح الدستورية في ظل حركات تحررية كما تدعي تنشد مصلحة الشعب، بيد إنها استثمرت بعض الظروف المحلية ومنها المشكلة الكردية في شمال العراق لتركز السلطة بيد الحكومة المركزية في العاصمة وإقامة نظام لا مركزي أجوف يرتكز على تقسيم البلاد إلى محافظات وأقضية ونواحي بعد أن أفرغ هذا التنظيم من أي مظهر من مظاهر الديمقراطية والاعتداد بالإرادة الشعبية، بل تم التلاعب بالتبعية الإدارية لبعض الأقضية والقصبات وألحقت بقرارات مجلس قيادة الثورة المنحل ببعض المحافظات لغايات ديموغرافية، ما سبب معضلة إلى اليوم نشهد تجلياتها فيما بات يعرف بالمناطق المتنازع عليها التي تضمنتها المادة (١٤٠) من دستور العراق ٢٠٠٥

وحل هذه المعضلة بترسيخ الديمقراطية المحلية على مستوى الأقضية والنواحي والقرى وبعدها لن نجد من يطالب بالانفكاك من المحافظة (س) ليلتحق بالمحافظة (ص) كون كل ما ينشده الشعب متوافر محلياً وليس على مستوى المحافظة ككل، وهو بالنتيجة سيسمح بإذابة المشكلة المذهبية والقومية شيئاً فشيئاً ليعود الوئام والتعايش السلمي إلى سابق عهده.

والسؤال في هذا المورد لو صدقت النية وتم التفكير سياسياً على الأقل بالإصلاح والذي يعد مطلباً شعبياً لا مناص منه فما المطلوب عراقياً لإصلاح الديمقراطية المحلية؟

<u>وللجواب نعتقد وجوب إتباع الآتي:</u>

١- منح المحافظات اختصاصات إدارية ومالية حقيقية لتتمكن من تدبير شؤونها المحلية وفق مبدأ اللامركزية الإدارية.

٢- إصلاح النظام الانتخابي المحلي من خلال:

- تقسيم المحافظة إلى عدة دوائر صغيرة تنتخب ممثلين عنها بحسب عدد سكانها بما يحقق التمثيل المتوازن للجميع.
- اعتماد نظام الانتخاب الترشيح الفردي والقائم على أساس التنافس الحر. وفق البرامج المعدة لهذا الغرض.

– اعتماد مبدأ الرقابة الشعبية على أعضاء المجالس المحلية ومنح القدرة للمواطنين على مساءلة أعضاء المجالس وإعادة منحهم الثقة بشكل دوري.

٣– إحياء مجالس النواحي واستحداث مجالس القرى والمحلات أو الأحياء.

٤– توسيع اختصاصات المجالس المحلية وربط الدوائر التابعة للوزارات بها بشكل مباشر إدارياً لمنع التعارض بالاختصاصات أو التنازع في الأعمال وحسم ملكية الأراضي والمشاريع، مع إمكانية بقاء ارتباطها بالوزارات الاتحادية فنياً.

٥– الانتقال نحو الديمقراطية التشاركية عبر منح ممثلي الشعب في المجالس المحلية والبرلمانية القدرة على العمل المشترك بما يحقق أمال الجماهير ويحد من انحراف الجهات التنفيذية بالسلطة ومحاولة إفراغ النظام اللامركزي من محتواه الحقيقي.

٦– وضع الآليات القانونية المناسبة لإدارة الاختصاصات المشتركة مع السلطة الاتحادية بما يمكن الهيئات المحلية من الاشتراك الحقيقي في إدارة السلطات الاتحادية ويضمن عدالة توزيع الواردات الاتحادية من جهة، ويمنع من التعارض في رسم السياسات العامة أو النهوض بالواقع الزراعي أو الصناعي أو المالي للوحدة المحلية.

٧– تفعيل الأجهزة الرقابية التي أستحدثها الدستور وبالأخص هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية الاتحادي لضمان الشفافية والنزاهة والمهنية في عمل الأجهزة المحلية.

يذكر إن المشرع العراقي ومنذ التعديل الثاني لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨ بالقانون رقم (١٩) لسنة ٢٠١٣ اتبع مبدأ نقل الدوائر الفرعية والتخصيصات المالية والاختصاصات التي تمارسها (٨) من الوزارات وهي وزارة التربية، والصحة، والبلديات والأشغال العامة، والعمار والإسكان، والعمل والشؤون الاجتماعية، والمالية، والزراعة، والشباب والرياضة، وربطها بالمحافظات وبالفعل بدأت خطوات النقل تتلو بعضها بعضاً بيد إن المشرع عاد في التعديل الثالث لقانون المحافظات بالقانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ القهقرى ليعيد ارتباط دوائر الصحة والتربية بالوزارات المركزية وما تقدم من منهج تشريعي كان يتفق مع مبدأ الديمقراطية المحلية ومع توسع اختصاصات الهيئات المحلية لتكون مسؤولة عن تقديم خدمات حقيقية للمواطنين وفي حال الإخفاق تكون مسؤولة أمام جمهور الناخبين.

بيد إن مشاكل فنية وأخرى سياسية حالت دون نجاح تجربة نقل الصلاحيات والدوائر والتخصيصات المالية في مقدمها قوانين الموازنة والإدارة المالية المتخلفة في العراق، ونقل الصلاحيات كان شكلياً لتركيزه على أشياء شكلية كترفيع الموظفين التابعين للوزارات التي نقلت اختصاصاتها وتعيينهم، وكان الأولى بالمشرع أن يصنع نوع من التنافس الإيجابي بين المحافظات بنقل سلطة شراء الأدوية والأجهزة الطبية، والمستلزمات الدراسية، والبلدية، على سبيل المثال من شركات الوزارات المركزية التي نخرها الفساد إلى المحافظات ما يجعل المحافظات تتسابق في مجال تقديم أفضل الخدمات الصحية والتعليمية والبلدية للمواطنين.

أضف لذلك ضرورة إزالة جمع العقبات التي تعترض إنجاز المشاريع الصحية والتعليمية الريادية المتمثلة بإكمال بناء المستشفيات وتأهيل الموجود منها بما يتفق مع الواقع الجديد المتمثل بالزيادة المطردة في التهديدات الصحية، وكذا الأمر في إكمال الأبنية المدرسية بما يضمن إنجاز البنى التحتية اللازمة لتحقيق النهضة التعليمية في البلاد.

ومن المفيد أن نشير إلى إن من متممات الديمقراطية المحلية ان تبنى العلاقة مع المركز على أساس التكامل والتعاون والتشاور وليس على أساس التنافس السياسي والحزبي والتناحر والتضاد بما يخلق بيئة غير مستقرة لا تساعد على الإعمار وتحقيق التنمية بل تخلف التراجع على جميع المستويات والمشكلة المتقدمة

سادت المشهد العراقي طوال الخمسة عشر سنة الماضية منذ إقرار دستور ٢٠٠٥ ولغاية الآن ما يحتم إيجاد بدائل عن الواقع غير المستقر والتركيز على أهمية التنسيق المشترك بين الجهتين بما يحقق مصلحة المواطن والمحافظة ككل.

كما إن من الملاحظ إن بعض المحافظات العراقية تتحمل عبء كبير أكثر من غيرها بما ينعكس على حياة مواطنيها سلباً فلو أخذنا على سبيل المثال المحافظات المنتجة للنفط فإنها تدفع فاتورة كبيرة من صحة مواطنيها وتلوث كبير جداً لبيئتها المائية والأرضية والهوائية، ما يتطلب ان نقف عند هذا المعنى بالشكل التالي:

أولاً: إتباع مبدأ المعاوضة لاستكمال الديمقراطية المحلية: أي بإقرار تعويض مناسب وعادل للمحافظات والأقضية التي تتحمل عبء إضافي بسبب أعمال التنقيب أو الاستغلال للثروات الطبيعية لضمان تمتع هؤلاء أولاً بالخيرات الطبيعية التي تستخرج من إقليمهم الأراضي، وضمان عدم تعرضهم إلى مخاطر باستثمار جزء من هذه العائدات للتقليل من المخاطر المحدقة بهم وبالبيئة التي يعيشون بها على شاكلة توفير محطات لمعالجة المخلفات الصناعية أو لتحلية المياه أو لتوفير مرشحات هوائية تقلل من العوالق الصناعية التي تلوث الهواء وهذه المبدأ مشتق من قاعدة شرعية وقانونية وهي الغنم بالغرم.

ثانياً: العدالة في توزيع العائدات الاتحادية بما يتفق مع عدد السكان ودرجة المحرومية التي تعاني منها بعض الوحدات الإدارية نتيجة الإهمال المتراكم للخدمات الأساسية التي لابد من توافرها لضمان الحياة الحرة الكريمة، ولمنع ظواهر الهجرة نحو المدن المقدسة أو مراكز المدن من الأرياف والمناطق المحيطة.

ثالثاً: إعادة النظر بالقوانين المنظمة للضرائب والرسوم والأجور بما يمكن الوحدات المحلية من الحصول على الأموال الكافية بشكل عادل ومنصف فمن أهم المشاكل التي واجهت العراق بعد العام ٢٠٠٥ حصيلة الضرائب والرسوم ولاسيما الكمركية منها فقد تعنت إقليم كردستان في مسألة تسليمها إلى الحكومة المركزية بينما كانت دوائر الدولة في المحافظات سخية جداً بتحويل حصيلة الأموال التي تقدر بالمليارات سنويا إلى الخزانة العامة ما يشكل وبحق إجحاف بحق مواطني المحافظات الأخرى التي تمتلك موارد كبيرة من المنافذ الحدودية وكذلك تفرض بحق المواطنين فيها ضرائب ورسوم كبيرة وفق قانون الكمارك رقم (٢٣) لسنة ١٩٨٤ وقانون التعريفة الكمركية رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٠، وقوانين ضريبة الدخل والعقار وغيرها كثير، فمن المفترض ان تنعكس حصيلة ما تقدم على ذات المحافظة في صورة تحسين الخدمات والنهوض بالمرافق الأخرى لا ان تكون ثقل ينهك الناس وحصيلته توزع على كل العراق ليحصل الإقليم على حصة منها كونه يستحصل نسبة من موازنة البلاد ككل.

رابعاً: إصلاح القوانين الاستثمارية التي من أنها ان تنهض بالقطاعات الإستراتيجية في المحافظة وتقلل الاعتماد على الوزارات الاتحادية ما يقلل من نسب الفساد وتستثمر الأموال العامة في المشاريع الأخرى التي لا تشكل مصدر جذب للمستثمرين بيد إنها ضرورية لحياة الناس، ومن نافلة القول ان تشجيع القطاع الخاص والمبادرات الخاصة من شأنه ان يجعل الناس أكثر استغناءً عن الوظائف الحكومية ما يشكل وبحق دافع لنضج الحياة الديمقراطية في المجتمع إذ سيحسن الأفراد الاختيار على أساس الكفاءة والصدق والأمانة ولن تؤثر فيهم الوعود الكاذبة والمساومات والرشاوى السياسية.

مينا العريبي

هل الوصاية الأممية هي المنقذ للعملية السياسية العراقية؟

صحيفة (الشرق الاوسط) :

هناك حاجة ملحة للتغيير السياسي في العراق، لا شك في ذلك إلا لدى القلة المستفيدة من الفوضى في البلاد منذ سنوات. العوامل التي أخرجت مئات الآلاف من الشباب العراقيين للتظاهر، رغم مخاطر نشاطهم السياسي من خطف واغتيال، ما زالت قائمة. وعلى الرغم من جهود حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لإحداث إصلاحات واسعة في البلاد، فإن مواجهة الفساد المالي والإداري وحماية السيادة العراقية تتطلب كثيراً من الوقت والجهد، بالإضافة إلى تحالفات سياسية أعمق وأقوى من تلك التي يتمتع بها الكاظمي في الوقت الحالي. لذلك المطالبة الملحة بالانتخابات من قبل الناشطين وبعض التجمعات السياسية المستقلة والوطنية، المطالبة بأمل أن يخرج بعض الفاسدين وتتطور تحالفات جديدة غير طائفية تستطيع أن تساهم في بناء المؤسسات الوطنية. بالطبع هناك أيضاً من يطالب بانتخابات سعياً لتوسيع نفوذه في الحلبة السياسية، ومن بين هؤلاء مقتدى الصدر الذي قام بنشر عناصر ميليشياته «سرايا السلام» في بغداد وعدد من المدن العراقية الأسبوع الماضي، ليظهر قدرته على بسط سيطرته على الشارع إذا لزم الأمر، من دون الاكتراث بالقوات الأمنية الخاصة بالدولة أو تحالفاته السياسية.

الحراك السياسي يتصاعد في العراق، استعداداً للانتخابات. وإذا كان هذا الحراك سلمياً، فهذا أمر جيد، إلا أن هذا الحراك يتزامن مع عمليات تخويف واستهداف داخلية تطال ناشطين سياسيين وقد ساهمت الصراعات الداخلية في إحداث خلل أمني أدى إلى تفجيرات الشهر الماضي في ساحة الطيران بالعاصمة بغداد ومقتل ٣٢ عراقياً وجرح العشرات.

لقد تم تأجيل موعد إجراء الانتخابات من يونيو (حزيران) المقبل إلى أكتوبر (تشرين الأول). والهدف من التأجيل كان لمنح فرصة أكبر لإجراء عملية الاقتراع بظروف أفضل. من يريد إنجاح الانتقال السلمي للسلطة واستقرار البلد يبحث عن منفذ لإجراء الانتخابات وإحداث التغيير بشكل سلس وسلمي. إلا أنه في الدورتين الأخيرتين من الانتخابات التشريعية في العراق، كانت عمليات التزوير عالية، بينما نسبة مشاركة الناخبين تراجعت بشكل ملحوظ. فمن لم يؤمن بنزاهة الانتخابات لم يدلِ بصوته. وهذا الأمر الذي يجب تجنبه في انتخابات أكتوبر المقبل. الصراعات السياسية وضعف المنظومة الأمنية والبيروقراطية أدت إلى حالات تزوير واسعة في انتخابات عام ٢٠١٨.

ومن هنا جاءت فكرة إجراء الانتخابات العراقية تحت وصاية أممية. على الرغم من جهود دعم السيادة العراقية، فإنه يبدو من الضروري حماية هذه العملية الحساسة من قبل جهة خارجية من الفاسدين، والتدخلات الإيرانية السافرة التي تسعى إلى السيطرة على العملية السياسية من خلال لاعبين سياسيين موالين. كما أن للأمم المتحدة دوراً مهماً في حماية تسجيل العراقيين وخاصة النازحين منهم لينالوا حقهم في التصويت. التكنولوجيا يمكنها أن تلعب دوراً مساعداً ومهماً، من خلال بطاقة الهوية البيومترية للناخب لتحدّ من إمكانية التزوير، ولكن المقلق أنه من غير السهل حصول كل العراقيين على هذه الهوية، وخاصة من نزح وفقد أوراقه، أو من يخشى من التواصل المباشر مع السلطات خوفاً من استهدافه بسبب طائفته أو هويته.

قرار إجراء الانتخابات العراقية تحت وصاية أممية ليس بالأمر السهل، وبينما تزداد الجهات المؤيدة للعب الأمم المتحدة دوراً في هذه الانتخابات، يتطلب الأمر موافقة مجلس الأمن. وبينما من المتوقع أن تدعم الدول الأوروبية والولايات المتحدة هذا التواجه، هناك تردد روسي وصيني. وهناك سببان أساسيان لهذا التردد، إن لم يكن معارضة مباشرة بعد، السبب الأول هو الرفض التقليدي لكل من موسكو وبكين للعب الأمم المتحدة دوراً في رعاية انتخابات، خوفاً من أن ما يحدث في العراق قد يتكرر في دول أخرى تمس إحدى الدولتين. أما السبب الثاني فهو مواصلة الصين وروسيا موقفهما منذ عام ٢٠٠٣ في معارضة التدخل الامريكي في العراق، واعتبار أن على واشنطن حل الأزمات التي فجرتها هناك قبل ١٨ عاماً.

وفي الواقع، بعد أن تم استهداف مقر الأمم المتحدة في بغداد في أغسطس (آب) ٢٠٠٣، ومقتل عدد من موظفيها، بمن فيهم المبعوث الأممي سيرجيو دي ميلو، تراجع دور المنظمة الدولية بصنع القرار في العراق. إلا أنه مع تراجع الدور السياسي الامريكي في البلاد واختيار مبعوثة نشطة لتولي مهمة المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، وهي جنين هينيس – بلاسخارت، بدأت المنظمة الدولية تلعب دوراً أكبر في بغداد. وبعد أن اعتاد العراقيون على مبعوثين أممين بعيدين عن الأنظار على مدار ١٥ عاماً، أصبحت هينيس – بلاسخارت معروفة بدورها وقدرتها على بسط نفوذها في العراق.

هناك انقسام في الآراء تجاه المبعوثة الأممية، التي شغلت منصب وزيرة دفاع هولندا سابقاً. وقد صعدت شعبيتها بشكل ملحوظ في أكتوبر من عام ٢٠١٩. عندما قامت بزيارة ساحة التحرير، موقع المتظاهرين في بغداد، وطالبت بحمايتهم. إلا أنها أغضبت كثيرين عندما قامت بعد عام من ذلك بلقاء القيادي في ميليشيا «كتائب حزب الله» عبد العزيز المحمداوي، الملقب بـ«أبو فدك» والمتهم بقتل العشرات من المتظاهرين. وزاد هذا الغضب منها عندما توجهت إلى طهران قبل عدة أيام لمناقشة الشأن العراقي مع مسؤولين إيرانيين، بغرض «الحد من التدخل الأجنبي» في العراق. ومن يؤيد المبعوثة الأممية يقول إنها مضطرة للحديث مع كل الأطراف للتوصل إلى توافقات تجعل من الممكن إجراء الانتخابات. ولكن هناك خشية من أن هذه اللقاءات تضفي شرعية على التدخل الإيراني وعمل الميليشيات غير الشرعي.

وبغضّ النظر عن هذا الجدال، فإن وصاية أممية صعبة المنال. ولكن قيام المنظمة الدولية بالإشراف الفعال على الانتخابات بشكل واسع يمكنها أن تساهم في الحد من التزوير وحماية الناخبين نسبياً، بالإضافة إلى مراقبة فرز الأصوات.

وبما أن العراق من الدول المؤسسة للأمم المتحدة قبل ٧٥ عاماً، وكثير من أبناء شعبه يؤمنون بمبادئ المنظمة الدولية، قد تشكل المراقبة الأممية مخرجاً جيداً لحماية الانتخابات، وإضفاء شرعية عليها تشجع الناخبين على المساهمة بها. لكن الرقابة بمفردها غير كافية. فعمليات الفساد والتخويف والاغتيالات لن تقف في العراق فقط لوجود إشراف أممي، وهناك مخاوف من أنه في حال أشرفت الأمم المتحدة على الانتخابات، ستنحاز لتعلنها ناجحة، حتى إن شابتها أخطاء ومغالطات.

فعلى كل من يهتم بالعراق وشأنه أن يطالب بعملية شفافة ونزيهة. الانتخابات ستختبر مصداقية العملية الانتخابية في العراق، والعملية الأممية في العالم. فبعد إخفاق المجتمع الدولي في العراق على مدار السنوات الماضية، في إجراء انتخابات ناجحة، قد تعزز من مكانة الأمم المتحدة نفسها أو تدينها بحماية انتخابات زائفة.

← المرصد التركي و القضية الكردية

اتصال الوزير بلينكن بوزير الخارجية التركي جاويش أوغلو:

أهمية المؤسسات الديمقراطية والحوكمة الشاملة واحترام حقوق الإنسان

وزارة الخارجية الامريكية /مكتب المتحدث الرسمي:

يعزى ما يلي إلى المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس:

تحدث وزير الخارجية أنتوني ج. بلينكن اليوم مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو. وشدد الوزير بلينكن على الأهمية طويلة الأمد للعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وتركيا ومصلحتهما المشتركة في مكافحة الإرهاب وأهمية المؤسسات الديمقراطية والحوكمة الشاملة واحترام حقوق الإنسان.

وتعهد الجانبان بتعزيز التعاون ودعم الحل السياسي للصراع في سوريا. وأعرب الوزير بلينكن عن تعازيه لمقتل الرهائن الأتراك في شمال العراق وأكد على وجهة نظرنا بأن إرهابيي حزب العمال الكردستاني يتحملون مسؤولية ذلك. وحث الوزير بلينكن تركيا على عدم الاحتفاظ بمنظومة الصواريخ أرض–جو الروسية إس–٤٠٠، كما أعرب عن دعمه للمحادثات الاستكشافية الجارية بين الحليفين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) تركيا واليونان.

الكردستاني يؤكد استخدام الاحتلال التركي للغازات السامة في قصف كهف الأسرى

ANF :

أصدرت قوات الدفاع الشعبي يوم الثلاثاء بياناً إلى الرأي العام أكدت فيه أن جيش الاحتلال التركي استخدم الأسلحة الكيماوية في قصفه للمعسكر الذي كان يوجد فيه الأسرى.

وأوضحت القوات أنها منذ ٣ أيام لا تستطيع الدخول إلى المعسكر بسبب الروائح التي تنبعث منه.

وجاء في نص البيان:

شنت قوات الاحتلال التركي مدعومة بالطائرات الحربية والمروحيات العسكرية في الفترة الممتدة بين العاشر من شباط الجاري وحتى الرابع عشر من شباط الجاري هجوماً على منطقة كاري بمناطق الدفاع المشروع.

وتلقت قوات الاحتلال التركي ضربات موجعة خلال المعارك العنيفة التي نشبت والتي تمكنت خلالها قوات الكريلا من قتل العشرات من عناصر الاحتلال وإجبار القوات على الانسحاب من المنطقة. إلا أن عمليات القصف الجوي لا تزال مستمرة على مناطق كاري حتى الآن.

الاحتلال التركي يستخدم الأسلحة الكيماوية في الهجوم على ساحة سيان

لتوضيح ملابسات واقعة القصف التركي الذي استهدف الكهف الذي يتواجد فيه الأسرى بساحة سيان بمنطقة كاري، قامت تحركت مجموعة من قوات الكريلا صوب الكهف. وبعد وصول المجموعة للكهف اكتشفت المجموعة وجود روائح غازات كيماوية سامة في محيط الكهف رغم مرور ثلاثة أيام على القصف الجوي للمنطقة. واستخدم الاحتلال التركي هذه الغازات ضد المنطقة خلال الغارات الجوية التي استمرت لمدة ثلاثة أيام متتالية وهي غازات سامة قاتلة محرمة دولياً. وحسب العلومات الأولية التي توصلت لها قواتنا فإن قوات الاحتلال التركي وبعد أن قامت باستخدام الغازات السامة، فإنها قامت بإطلاق الرصاص بشكل مكثف صوب الكهف.

ولا تزال وحدات من قواتنا تعمل على متابعة الموقع الذي تعرض للقصف الكيماوي لكشف كافة التفاصيل بشكل دقيق للشعب الكردستاني وللرأي العام العالمي.

استشهاد مقاتل من الكريلا في قصف الاحتلال التركي

في بياننا الصادر بتاريخ ١٤ شباط الجاري، كشفت قواتنا حينها بأن طائرات الاحتلال التركي الحربية قامت في الفترة الممتدة بين ١٣ شباط و ١٤ شباط بقصف محيط قرية شكفتيان الواقعة الواقعة في منطقة كاري بشكل مكثف. وأدى القصف إلى ارتقاء المقاتل كلهات تولهلدان لمرتبة الشهداء.

انطلقت حملة الاحتلال التركي في العاشر من شباط وتصدت لهم قواتنا في نفس اليوم، ما أدى إلى نشوب معارك عنيفة أبدت خلالها قوات الكريلا مقاومة أسطورية تمكنوا فيها من تشتيت وبعثرة صفوف قوات الاحتلال التركي وأجبرتهم على الهروب من المنطقة رغم مشاركة أعداد كبيرة من القوات البرية مدعومة بالطائرات الحربية والمروحيات العسكرية. أبدى رفيقنا كلهات تولهلدان مقاومة لم يسبق لها مثيل في وجه جنود الاحتلال التركي في كاري وقاتل مع رفاقه حتى الرصاصة الأخيرة.

وينحدر رفيقنا كلهات من مدينة بوطان في جزيرة المعروفة بالمقاومة ولكن سياسات الدولة التركية الفاشية التي قامت بإحراق قريته أجبرته هو وعائلته على مغادرة المنطقة التي ولد فيها نحو مدن تركيا الكبرى. وترعرع رفيقنا كلهات في كنف عائلة وطنية مقاومة وهو الأمر الذي مكنهُ من اكتشاف ممارسات دولة الاحتلال التركية الفاشية بشكل سريع. وبدأ كلهات مسيرته خلال فترة الشباب بانضمام للمقاومة الشبابية ضد الذهنية الفاشية الهادفة إلى إبادة الشعب الكردي وإنهاء حركة حرية كردستان. وأدرك

كلهات بأن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو بتوسيع مقاومة الكريلا وهو ما دفعه إلى الانضمام إلى صفوف قوات الكريلا عام ٢٠١٦.

وأظهرت دولة الاحتلال التركي وجهها الحقيقي مرة أخرى خلال الهجمات التي شنتها على الإدارة الذاتية لمنطقة جزير بشمال كردستان خلال عامي ٢٠١٥ – ٢٠١٦ حيث قاموا بإحراق المدنيين وقتله وهو الأمر الذي شكل نقطة مفصلية لدى الشهيد كلهات ودفعه لاتخاذ القرار بالانضمام إلى صفوف الكريلا.

وتمكن كلهات بروح محمد تونجان في مقاومة جزير التي كانت تحفزه، من تطوير نفسه بشكل سريع وتحقيق تقدم ملحوظ بالاعتماد على فلسفة القائد عبدالله أوجلان ومقاومة بوطان التي لم يسبق أن خشعت للظلم. حقق كلهات خلال فترة قصيرة إنجازات كبيرة على الصعيد الشخصي حيث تطورت شخصيته بالفلسفة الأوجلانية وتمكن من تطبيقها باحترافية على أرض الواقع ما شكل منه كريلا فدائي محترف.

وانضم كلهات إلى المقاومة ضد جيش الاحتلال التركي في كاري ولعب دوراً تاريخياً في النصر الذي تحقق. بإرادته القوية وإيمانه تمكن كلهات ورفاقه من كسر الهجمات التركية الفاشية والوحشية بحق الكردستانيين. في شخص رفيقنا الشهيد كلهات البطل والمقاوم، أثبتت الإرادة الأوجلانية الثورية مرة أخرى حجم قوتها ومتانتها.

نتقدم بأحر التعازي لعائلة الشهيد كلهات ولجميع أبناء الشعب الكردي ونتعهد باننا سنستمر بالسير على طريق كلهات وطريق جميع الشهداء وسنقاوم حتى يتم تحقيق كافة الأهداف التي ناضلوا لأجلها.

الهجمات الجوية مستمرة

في الخامس عشر من شباط الجاري وفي تمام الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت كردستان قصفت طائرات الاحتلال التركي ثلاثة مرات جبل خيري بمنطقة كاري.

وفي نفس اليوم قصفت طائرات الاحتلال التركي في تمام الساعة الثانية بتوقيت كردستان، ساحة كونيشكا بمنطقة زاب. إضافة إلى قصف ساحة كليى في منطقة آفاشين أربع مرات متتالية خلال فترة الظهيرة.

هربا من الأزمات.. أردوغان يلجأ للخيار المعتاد لقمع الكرد

سكاي نيوز عربية:

شيرزاد اليزيدي :في هروب جديد من المشكلات التي تعاني منها الحكومة التركية وتردي الأوضاع المعيشية في البلاد، لجأ الرئيس رجب طيب أردوغان إلى حملة اعتقالات في صفوف حزب الشعوب الديمقراطي المعارض.

ويحاول أردوغان من خلال اعتقال أنصار حزب الشعوب الديمقراطي، وتنفيذ غارات على مواقع حزب العمال الكردستاني في كردستان العراق لفت الأنظار عن المشكلات التي تستشري في المجتمع التركي منذ سنوات.

ويرى مراقبون للشأن التركي أن الهجمات التركية على مراكز حزب العمال الكردستاني في العراق وحملة الاعتقالات في تركيا مؤشر على محاولات الحكومة التركية إشعال الصراع مع الكرد أكثر فأكثر، من أجل "دغدغة" المشاعر القومية المتطرفة في الشارع التركي.

ويعتقد عدد من المراقبين أن تحرك حكومة أردوغان في هذا الاتجاه، يهدف إلى تحويل أنظار المواطنين الأتراك عن الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الطاحنة التي حولت حياتهم إلى جحيم، بفعل الغلاء والبطالة وتدني سعر الليرة وهزال القدرة الشرائية في ظل حكم أردوغان.

مقتل ٣ جنود أتراك باشتباكات شمالي العراق

وهذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها حملات اعتقال بحق أفراد حزب الشعوب الديمقراطي ذي الغالبية الكردية، كما ان العملية الأخيرة في جبال غارا في كردستان العراق ليست الأولى.

لكن اللافت هو توقيت الحدثين وتزامنهما مع محاولات النظام التركي تعديل الدستور بما يزيد من فرص بقائه وتكريس سلطاته، في وقت تشير مختلف استطلاعات الرأي إلى أنه سيخسر الانتخابات القادمة.

النفخ في "البعبع الكردي" وفي نظرية المؤامرة، كما تتفق آراء المراقبين للوضع التركي، ما هو إلا سوى محاولة لتكريس الانقسامات وتعميقها داخل المجتمع للعب عليها وتوظيفها في سياق محاولات النظام المأزوم للفكاك من طوق الأزمات الذي تكاد تخنقه.

حتى أن كل ما يصدر عن أنقرة بات محط شبهة وتشكيك وتكذيب داخل تركيا وخارجها، ولعل تشكيك الخارجية الامريكية بالرواية التركية حول كيفية مقتل العسكريين الأتراك خير مثال، الأمر الذي استدعت على إثره الخارجية التركية السفير الامريكي للاحتجاج.

وتقول القيادية في حزب الشعوب الديمقراطي ناهدة أرميش، في حديث مع "سكاي نيوز عربية": "رغم أننا حزب ممثل في البرلمان، فإن السلطات تتعامل معنا كحزب إرهابي وغير شرعي، وذلك بهدف منعنا من التحول لمركز جذب واستقطاب لكافة القوى المعارضة لسلطة أردوغان".

وأضافت أن "المشكلات في تركيا لا تقتصر فقط على القضية الكردية، بل هناك قضايا فساد السلطة والنهب المنظم لمقدرات البلاد ومواردها ورعاية الحركات الإرهابية في الداخل والمنطقة ككل والأزمة الاقتصادية الوجودية وكبت الحريات وغيرها الكثير".

وأكدت أن "الأزمة التي خلقها أردوغان أزمة مركبة، تطال مختلف مستويات المجتمع في تركيا، وتطال كافة مناحي الحياة، وحيال هذا الواقع الفائض بالأزمات نتصدر نحن المعارضة ضد هذا النظام الفاسد، مما يفسر حملات التصفية والاعتقال المتواصلة بحق قيادات وكوادر ومناصري حزبنا على امتداد تركيا".

واعتبرت حملة الاعتقالات التي تطال المئات بل الآلاف من الكرد "امتداد لسياسات القمع السلطوية الممنهجة بحقنا".

وتابعت: "لا تقتصر سياسات أردوغان المعادية للديمقراطية والكرد كرأس حربة المعارضة الديمقراطية لنظامه الاستبدادي على الداخل التركي فقط، بل تمتد حتى للخارج، فقبل أيام قليلة بدأ عملية عدوان على الأراضي العراقية عبر قصف جبال غارا بحجة استهداف مقرات حزب العمال الكردستاني وليجر أذيال الهزيمة مرة أخرى".

وأردفت: "في سياق قصف الطيران التركي، قتل عدد من أسرى الجيش والاستخبارات الأتراك لدى حزب العمال الكردستاني، والنظام يحاول تبرئة نفسه من هذه الفعلة عبر اتهام الثوار الكرد بقتل الأسرى، في حين أنهم منذ أشهر وبعضهم من سنوات محتجزون لدى الكرد ولم يصبهم أذى".

وتتساءل باستغراب: "كيف تنكر مسؤوليتك عن مصرع الأسرى الأتراك وعشرات طائراتك المعتدية قذفت حممها على المكان الذي كانوا فيه طيلة أيام".

وتتابع أرميش: "لقد كانت هذه العملية فشلا عسكريا ذريعا وللمرة الألف، حيث مُني الجيش التركي بهزيمة نكراء، ولينقلب السحر على الساحر، فبدلا من أن تسهم تلك العملية في خدمة أردوغان كما كان يخطط، تحولت إلى نقمة عليه، وزادت من السخط الشعبي في تركيا عليه كما على الصعيد الدولي والعربي".

وختم بالقول: "مع تراكم عجزه وفشله يحاول الرئيس التركي واهما مرة أخرى عبر البدء بحملة اعتقالات جديدة وواسعة لأعضاء حربنا التخفيف من حدة انحدار نظامه نحو الهاوية والعزلة، ليس إقليميا ودوليا فقط، وإنما بالدرجة الأساس داخليا".

المواجهة الشاملة لأردوغان مع الكرد

احوال تركية:

أنقرة – تحيد بوصلة أردوغان مرة اخرى عن المسار ويثبت ان تعاطيه مع الملف الكردي المتفجر ليس هو التعاطي الصحيح.

التخلي عن الإلتزامات والتعهدات وما ينص عليه الدستور التركي ببث نزعة من التمييز العرقي لم يخدم قط الحزب الحاكم ولا حقق له اهدافه بمعاداته للحراك السياسي الكردي السلمي فما بالك بالموقف من شبهات التعاطف مع حزب العمال الكردستاني او مع عبد الله اوجلان.

ولأن حزب الشعوب الديموقراطي حقق نجاحا سياسيا وشعبيا كاسحا كان يسلب من حزب اردوغان الكثير من الاصوات لهذا بدأت الحملة المتزامنة ضد احزب الشعوب الديموقراطي من جهة وضد حزب العمال الكردستاني من جهة اخرى وليتفاقم هذا النزاع الدموي لما نشهده اليوم.

فقد حولت السلطات التركية حادثة مقتل ١٣ من نخبة المخابرات التركية شمال العراق على أيدي من تقول أنقرة إنهم مسلحون كرد إلى حرب شاملة على الكرد، حيث شنت عليهم حملة اعتقالات واسعة وسط حديث عن إيقاف تجنيس الكرد السوريين الذين لجأوا إلى تركيا في السنوات الأخيرة مع مئات الآلاف من السوريين الآخرين.

وبحسب تقرير لصحيفة العرب اللندنية، فقد شملت الإيقافات إلى حد يوم الاثنين ٧١٨ شخصا من ٤٠ مدينة في البلاد، بينهم مواطنون كرد وقياديون في حزب الشعوب الديمقراطي الداعم للكرد. ولا تزال الحملة في أوجّها وسط توقعات بأن تتحول إلى اعتقالات على الهوية لأي كردي يعارض سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقالت وزارة الداخلية التركية في بيان لها إنه تم "ضبط عدد كبير من الأسلحة والوثائق والمواد الرقمية الخاصة بالمنظمة (حزب العمال الكردستاني) خلال مداهمات".

ولا تستبعد أوساط تركية أن يأمر أردوغان بتنفيذ عمليات قصف عشوائية للطيران التركي ضد مناطق الكرد، للانتقام من مقتل عناصر المخابرات والشرطة التركية، وأن يقود ذلك إلى مقتل العشرات من المواطنين الكرد وإثارة حالة من الرعب والنقمة بينهم، معتبرة أن أسلوب الانتقام يزيد من تعاطف الكرد مع المسلحين ويكسبهم شعبية.

ووبحسب تقرير الصحيفة، فقد حوّل أردوغان مقتل العناصر التركية شمال العراق إلى معركة ضد الكل" ففضلا عن استهداف الكرد على الهوية بدأ أردوغان يصعّد تجاه الولايات المتحدة ويتهمها بدعم المسلحين الكرد، رغم أنها أدانت الحادثة في بيان صادر عن وزارة خارجيتها.

واستدعت تركيا السفير الامريكي لدى أنقرة لتبلغه بأشد العبارات رد فعل تركيا على بيان الخارجية الامريكية بشأن مقتل العناصر شمال العراق، وهو البيان الذي وصفه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه "مزحة".

وقال أردوغان لأنصار حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه إن "بيان الولايات المتحدة يظهر أنها تدعم حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تعتبرها أنقرة فرعا للحزب المحظور".

ويعزو مراقبون الغضب التركي المتمثل في التصريحات المتشددة التي أطلقها أردوغان –خصوصا تجاه الولايات المتحدة– إلى الخسارة الفادحة التي تمثلت في مقتل ١٣ من عناصر المخابرات والشرطة التركية، وما تتضمنه من تبخيس لصورة القوات التركية التي يصورها الإعلام الحكومي على أنها قوات منتصرة دوْمًا.

ويعتبر هؤلاء أن أردوغان يداري فشل عملية مخلب النسر – ٢ التي نفذها الجيش التركي في العاشر من الشهر الجاري باتهام الولايات المتحدة التي أكدت إدانتها عملية القتل إذا تبين أنها نُفّذت من قبل عناصر حزب العمال الكردستاني.

وتنامى التشكيك في الرواية التركية التي تفيد بأن حزب العمال يقف وراء إعدام الأسرى الأتراك، خصوصا بعد المعلومات التي تشير إلى أن القصف التركي كان وراء مقتلهم.

وقالت الخارجية الامريكية في بيانها "إذا أكدت التقارير أن مدنيين أتراكا قتلوا على أيدي حزب العمال الكردستاني، المنظمة التي تعتبر إرهابية، فنحن ندين هذا العمل بأشد العبارات الممكنة:،

واعترف حزب العمال الكردستاني بمقتل الأسرى، لكنه نفى رواية أنقرة مؤكدا أنهم قتلوا بضربات جوية تركية.

واستدعت تركيا الاثنين السفير الامريكي في أنقرة احتجاجا على الموقف الامريكي الذي اعتبرته وسائل إعلام تركية موالية للحكومة ضعيفا.

وقالت الخارجية التركية في بيان "استدعي السفير الامريكي ديفيد ساترفيلد إلى الوزارة وجرى إبلاغه بموقفنا الذي يستنكر البيان الامريكي بأشدّ العبارات الممكنة".

ويريد أردوغان باتهام الولايات المتحدة أن توقف دعمها المعلن للقوات الكردية في سوريا باعتبارها امتدادا لحزب العمال الكردستاني التركي.

أردوغان ينتقم من الكرد لتغطية خسارته الجسيمة في عملية غارا

أحوال تركية :

أنقرة – ما هي ارتدادات العملية العسكرية "مخلب النسر-٢" التي شنّها الجيش التركي ضدّ معاقل حزب العمال الكردستاني شمال العراق على الصعيد الداخلي؟ كيف يوجّه أردوغان نيران غضبه على حزب الشعوب الديمقراطي والكرد الموالين له للانتقام من الخسارة التي ألحقت بجيشه في غارا؟ إلى أيّ حدّ يسعى أردوغان لتحويل الكرد إلى كبش فداء ليغطّي على خيبة جيشه؟

افتعل الرئيس رجب طيب أردوغان كثيراً من الضجيج في الداخل التركي بعد أن مني جيشه بخيبة كبيرة في عمليته العسكرية ضدّ الكردستاني، وارتدّ عليه الأمر بهزيمة معنوية قوية، ساهمت بتراجع عبيته وفقدان الثقة بوعوده، فتراه يسعى إلى تأجيج الخطاب الانتقامي، ورفع الصوت بالتهديد والوعيد لتدارك ما يمكنه وتحجيم الخسارة عبر الهروب إلى الأمام، وقرع طبول الحرب ضدّ حزب الشعوب الديمقراطي وأنصاره.

وفي هذا السياق صرح نائب حزب الشعوب الديمقراطي عمر فاروق غيرغيرلي أوغلو، الذي تم التحقيق معه بسبب انتقادات القوات المسلحة، أنه تلقى تهديدات بالقتل. ونقل عن نائب مدينة قوجالي قوله، الذي توجّه إليه أهالي المعتقلين الذين زاروا البرلمان مرات عديدة وطالبوا الدولة باتخاذ خطوة تنفيذية، إنّه كان يجب أن تكون القضية هي إبقاء الناس على قيد الحياة، لا حل بالموت، يجب أن نبقي شعبنا على قيد الحياة.

وقال غيرغيرلي أوغلو إنه تلقى طلبات بشأن الأشخاص المحتجزين منذ سنوات وأنه يتابع الأمر عن كثب، "بصفتي شخصًا يسعى جاهداً من أجل أن يؤدي هذا العمل إلى السلام والحياة، أنا آسف جدًا لهذه النتيجة. تم استهدافي لأنني قلت الحقيقة. لقد حدثت هذه المواقف من قبل ويمكن الحصول على نتيجة. كانت العائلات في حالة انتظار لفترة طويلة. كانت إفادات الأهالي مفتوحة بالفعل وهم في حالة بائسة منذ ٦ سنوات.

واضاف غيرغيرلي أوغلو، المعروف كمدافع عن حقوق الإنسان وعضو في لجنة التحقيق البرلمانية لحقوق الإنسان، "لقد استجوبت باستمرار وبحثت وتابعت لحل هذه المشكلة، وعندما سمعت عن الوفاة، كان لدي لوم على حكومة. نحن نتخذ الإجراءات القانونية اللازمة، لكن هناك موقف يضعنا في دائرة الاستهداف.

في حين قال الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي مدحت سنكار إن هناك تناقضات فيما يتعلق بوفاة ١٣ جنديًا وضابط شرطة نتيجة لعملية غارا ويجب الكشف عن الحقيقة، "لأنه لا يمكن توقع أن نصدّق ما نسمعه من الوزراء، والحكومة تقول دون قيد أو شرط ودون اعتراض".

وتحدث الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي مدحت سنكار في اجتماع مجموعة حزبه. لأول مرة عن مقتل ١٣ جنديًا وشرطياً وعضوًا من الاستخبارات التركية خلال عملية القوات المسلحة التركية ضد منطقة غارا في إقليم كردستان في ١٠ فبراير، "نحن نتحدث عن الوفيات مرة أخرى، نستيقظ على الدماء مرة أخرى ونعيش مع الألم. شاعر عظيم، شاعر اللغة الألمانية بول سيلان هو الشاعر الذي ربما كتب أكثر السطور لفتا للانتباه عن الموت. لديه قصيدة تسمى شرود الموت. "نشربه في المساء، نشرب الحليب الأسود في الصباح والظهيرة وفي الصباح والليل دون توقف". وأضاف: للأسف علينا أن نتحدث عن الوفيات مرة أخرى، فالحل الديمقراطي والسلام لا يمكن أن يتحققا في القضية الكردية عبر الحرب والعمليات العسكرية.

ولفت سنكار إلى التناقضات في تصريحات وزير الدفاع خلوصي أكار، وقال: "كانت هناك أيضًا معلومات حول الأشخاص الذين قتلوا في البيان، كما كانت هناك تناقضات. ثم يتم نقل الجثث إلى ملاطية. ويتم الإعلان عن هوياتهم من قبل حاكم ملاطية. واتضح أن هؤلاء الثلاثة عشر كانوا جنودًا وضباط شرطة وضباط مخابرات

اعتقلهم حزب العمال الكردستاني في فترات معينة. بادئ ذي بدء، بصفتنا حزب الشعوب الديمقراطي، نتمنى رحمة الله على من فقدوا أرواحهم، وتعازينا لأسرهم. وقال "هذه مذبحة أيها الأصدقاء الأعزاء".

وتابع سنكار قائلاً: "إنه انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني. ما نحتاجه الآن هو الحقيقة، والكشف عن كيفية حدوث الوفيات دون أي شك. هل كان هذا إعدامًا أم قتلاً نتيجة قصف؟ أو إذا حدثت تلك الوفيات بطريقة أخرى، فماذا أيضًا؟ اسمحوا لي أن أقول هذا مقدمًا: بغض النظر عن الكيفية التي حدثت بها الوفيات، فمن المستحيل تمامًا قبول هذا الوضع. من الواضح أننا ندين هذا. لكن الإدانة ليست كافية، أيها الأصدقاء الأعزاء، فنحن بحاجة إلى الحقيقة. إذا لم نتمكن من الكشف عن الحقيقة، فلن نحقق العدالة ولا السلام. يجب طرح الحقيقة من قبل المسؤولين دون تردد.

وأضاف: لماذا نريد الحقيقة؟ لأنه لا يُتوقع منا تصديق ما يقوله الوزراء والحكومة دون قيد أو شرط ودون اعتراض. دعونا نلقي نظرة على تاريخنا الحديث، دعونا نلقي نظرة على هذا التاريخ الممتد ٤٠ سنة، سيكون كافياً أن نعطي مثالين أو ثلاثة فقط. اخترت هذه الأمثلة خاصة ممن أصدروا قرارات المحكمة، وأيضًا من أولئك الذين يقفون في الوسط بكل عريهم. إحداها هي مذبحة كوسكونار وكوتشاجالي. في عام ١٩٩٤ قتل ٣٨ شخصا في القرى التي قصفتها الطائرات الحربية. لست بحاجة إلى تذكيركم بما قالته الحكومة والوزراء في ذلك الوقت. إذا نظرنا إلى الوراء اليوم، يمكننا أن نرى بوضوح أكبر أننا نواجه التعبيرات غير المسؤولة والوقاحة لمأساة مؤلمة ".

وصرّح النائب عن حزب الشعوب الديمقراطي علي كنعان أوغلو بأن على تركيا التخلي عن سياسة إثارة الصراع في السياسة الخارجية والعودة إلى طاولة المفاوضات بافتراض سياسة أكثر سلمية.

وقال كنعان أوغلو بعد إنهاء عملية الحوار بين زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان والدولة بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٥، دفعت السياسة الخارجية للحكومة البلاد إلى وضع خطير، وأشار إلى أنّ إن إصرار الحكومة على السياسات التي تغرق اقتصاد البلاد في أزمة يجعل الوضع الحالي أسوأ.

وقيم النائب عن حزب الشعوب الديمقراطي في اسطنبول سياسات الحرب الحكومية في المنطقة وفي البلاد وفي الشرق الأوسط. وأشار إلى أنه بانتهاء عملية الحوار باتت سياسة الحكومة تجاه الكرد مرتبطة ببعضها البعض بشكل مباشر، وقال إن العمليات المنفذة في سوريا وإقليم كردستان العراق نابعة من ذلك.

وقال كنعان أوغلو إن الحكومة أرادت من القوات الكردية في المنطقة أن تقاتل النظام في هيكل مماثل للجيش السوري الحر مع بدء الحرب السورية، "لكن موقف القوات الكردية هناك كان واضحًا جدًا. انتهج الكرد سياسة حماية أنفسهم والرد على الهجمات التي قد تحدث في الهيكل الذي شكلوه مع شعوبهم في جغرافيتهم. لقد رفضوا متابعة أي سياسة حرب أخرى. لكن خلق الكرد حياة أكثر حرية في المنطقة في سوريا وإيران والعراق، وتحديداً في مناطق أخرى غير تركيا، سيشكل تهديدًا لتركيا.

ونتيجة لذلك، بدأت عملية الحرب مع انتهاء عملية الحل. ثم عرّف أردوغان نفسه بهيكل الدولة العميقة وطبّق سياسة الحرب داخل وخارج البلاد. بهذا المعنى، تحولت كل سياساته في روجافا وسوريا وكردستان العراق إلى سياسة حرب وإبادة تجاه الكرد.

وشدد كنعان أوغلو على أن تركيا يجب أن تعود إلى السياسة السلمية، وقال: "علينا إنهاء سياسة التوتر والمواجهة هذه. يجب التخلي عن جميع أنواع التوتر سواء في الأراضي الكردية أو في بحر إيجة والبحر المتوسط. بلدّ من العودة إلى طاولة المفاوضات.. لا يمكنك الحديث عن السياسة تحت تهديد السلاح. سنستمر في مناقشة هذا واتباعه ".

رسائل خاطئة تطال الجميع

صحيفة (العرب) اللندنية:

أنقرة – حولت السلطات التركية حادثة مقتل ١٣ من نخبة المخابرات التركية شمال العراق على أيدي من تقول أنقرة إنهم مسلحون كرد إلى حرب شاملة على الكرد، حيث شنت عليهم حملة اعتقالات واسعة وسط حديث عن إيقاف تجنيس الكرد السوريين الذين لجأوا إلى تركيا في السنوات الأخيرة مع مئات الآلاف من السوريين الآخرين.

وشملت الإيقافات إلى حد يوم الاثنين ٧١٨ شخصا من ٤٠ مدينة في البلاد، بينهم مواطنون كرد وقياديون في حزب الشعوب الديمقراطي الداعم للكرد. ولا تزال الحملة في أوجّها وسط توقعات بأن تتحول إلى اعتقالات على الهوية لأي كردي يعارض سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقالت وزارة الداخلية التركية في بيان لها إنه تم "ضبط عدد كبير من الأسلحة والوثائق والمواد الرقمية الخاصة بالمنظمة (حزب العمال الكردستاني) خلال مداهمات".

ولا تستبعد أوساط تركية أن يأمر أردوغان بتنفيذ عمليات قصف عشوائية للطيران التركي ضد مناطق الكرد، للانتقام من مقتل عناصر المخابرات والشرطة التركية، وأن يقود ذلك إلى مقتل العشرات من المواطنين الكرد وإثارة حالة من الرعب والنقمة بينهم، معتبرة أن أسلوب الانتقام يزيد من تعاطف الكرد مع المسلحين ويكسبهم شعبية.

وحوّل أردوغان مقتل العناصر التركية شمال العراق إلى معركة ضد الكل" ففضلا عن استهداف الكرد على الهوية بدأ أردوغان يصعّد تجاه الولايات المتحدة ويتهمها بدعم المسلحين الكرد، رغم أنها أدانت الحادثة في بيان صادر عن وزارة خارجيتها.

واستدعت تركيا السفير الامريكي لدى أنقرة لتبلغه "بأشد العبارات" رد فعل تركيا على بيان الخارجية الامريكية بشأن مقتل العناصر شمال العراق، وهو البيان الذي وصفه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه "مزحة".

وقال أردوغان لأنصار حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه إن "بيان الولايات المتحدة يظهر أنها تدعم حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تعتبرها أنقرة فرعا للحزب المحظور".

ويعزو مراقبون الغضب التركي المتمثل في التصريحات المتشددة التي أطلقها أردوغان –خصوصا تجاه الولايات المتحدة– إلى الخسارة الفادحة التي تمثلت في مقتل ١٣ من عناصر المخابرات والشرطة التركية، وما تتضمنه من تبخيس لصورة القوات التركية التي يصورها الإعلام الحكومي على أنها قوات منتصرة دوْمًا.

ويعتبر هؤلاء أن أردوغان يداري فشل عملية "مخلب النسر – ٢" التي نفذها الجيش التركي في العاشر من الشهر الجاري باتهام الولايات المتحدة التي أكدت إدانتها عملية القتل إذا تبين أنها نُفّذت من قبل عناصر حزب العمال الكردستاني.

وتنامى التشكيك في الرواية التركية التي تفيد بأن حزب العمال يقف وراء إعدام الأسرى الأتراك، خصوصا بعد المعلومات التي تشير إلى أن القصف التركي كان وراء مقتلهم.

وقالت الخارجية الامريكية في بيانها "إذا أكدت التقارير أن مدنيين أتراكا قتلوا على أيدي حزب العمال الكردستاني، المنظمة التي تعتبر إرهابية، فنحن ندين هذا العمل بأشد العبارات الممكنة".

واعترف حزب العمال الكردستاني بمقتل الأسرى، لكنه نفى رواية أنقرة مؤكدا أنهم قتلوا بضربات جوية تركية.

واستدعت تركيا الاثنين السفير الامريكي في أنقرة احتجاجا على الموقف الامريكي الذي اعتبرته وسائل إعلام تركية موالية للحكومة ضعيفا.

وقالت الخارجية التركية في بيان "استدعي السفير الامريكي ديفيد ساترفيلد إلى الوزارة وجرى إبلاغه بموقفنا الذي يستنكر البيان الامريكي بأشدّ العبارات الممكنة".

ويريد أردوغان باتهام الولايات المتحدة أن توقف دعمها المعلن للقوات الكردية في سوريا باعتبارها امتدادا لحزب العمال الكردستاني التركي.

وتطالب تركيا الولايات المتحدة بإيقاف دعمها للمسلحين الكرد في سوريا، وتشير إلى العلاقة التي تجمع تلك الفصائل بمسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يشنون حرب عصابات ضد الجيش التركي داخل البلاد وخارجها منذ عقود.

وتتخوف تركيا من أن تصل الأسلحة الامريكية التي تستعملها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردي إلى مسلحي حزب العمال الكردستاني، ما يمثل تهديدا لأرواح جنودها.

وكان الجيش التركي نفذ عملية عسكرية في شمال سوريا لملاحقة المسلحين الكرد بالتعاون مع عدد من المجموعات المسلحة الموالية له في أكتوبر ٢٠١٩، ما أثار انتقادات دولية وعربية وسط صمت امريكي مدفوع بالتقارب بين الرئيس التركي والرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب.

وتنفذ تركيا باستمرار غارات جوية على قواعد خلفية لحزب العمال الكردستاني في المناطق الجبلية شمال العراق حيث يقيم معسكرات تدريب ومخابئ أسلحة.

وتقوم قوات خاصة أحيانا بعمليات توغل محدودة ضد حزب العمال الكردستاني الذي يشن منذ ١٩٨٤ تمردا داميا على الأراضي التركية أوقع أكثر من ٤٠ ألف قتيل.

وتثير تلك العمليات التركية التوتر لدى الحكومة العراقية، لكن أردوغان يؤكد باستمرار أن بلاده عازمة على "التعامل" مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق إذا لم تكن بغداد "قادرة على فعل ذلك".

وقال الاثنين "لا يمكن لأي بلد أو شخص أو كيان طرح تساؤلات بعد اليوم عن العمليات العسكرية لتركيا في العراق إثر مجزرة قارا".

وأضاف "لن يأمن الإرهابيون بعد اليوم في أي مكان، لا في قنديل ولا في سنجار" شمالَ العراق.

إبراهيم قراغول

سقوط ١٣ شهيدًا في غارا. هل ستنقلون الإرهاب إلى قصر دولمه بهتشه؟!

صحيفة (يني شفق)الموالية لاردوغان:

استشهد ١٣ مواطنًا تركيًّا رميًا بالرصاص داخل كهف بجبل غارا شمالي العراق، وقد كان السبب في سقوط هؤلاء الشهداء تلك الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة والدعم الذي قدمته الدول الأوروبية، ليكون ذلك سببًا في إغراق شعبنا في آلام جديدة في خضم الهجمات التي تتعرض لها تركيا من الداخل والخارج.

إن منظمة بي كا كا الإرهابية وسائر التنظيمات الإرهابية الأخرى هي جزء من الحرب التي يخوضها الغرب ضدّ تركيا. والأمر لا يقتصر على مجرد مصطلح "مكافحة الإرهاب" الذي لم يعد يحمل أيّ معنى في ظل تصفية الحسابات القائمة بين القوى الإقليمية والدولية.

الإرهاب تدخل خارجي وهو هجوم صريح ضد بلادنا

إن هذه الواقعة تعتبر حربا هجوما صريحا وتدخلا خارجيا ضد بلادنا يشارك به دول وتنظيمات إرهابية وبعض الأحزاب السياسية داخل تركيا. ولا يخفى على أحد من يقف وراء هذا الهجوم ومن سادة ذلك التنظيم الإرهابي ومن يقدم لهم الدعم السياسي داخل تركيا، كما نعلم جميعا من يدعم الإرهاب ويشجعه ويحميه داخل تركيا.

كما لا يخفى على أحد بتعليمات مْن يتحرك الارهابيون ومن يحمونهم داخل تركيا وما هو المخطط الكبير الكامن وراء هذه التعليمات، وهو المخطط ذاته الذي هدم الدولة العثمانية ونهب مقدراتها.

نخوض هذا الكفاح والدفاع دون انقطاع منذ عام ١٠٧١

إننا نخوض هذه المعركة وذاك الكفاح للدفاع عن أرضنا في شمال سوريا وشمال العراق وداخل مدننا وعلى حدودنا وفي كل الجبهات الإقليمية التي أقاموها ضدنا. فهذا الكفاح هو كفاح مستمر دون انقطاع على مدار قرون منذ نصر ملاذكرد عام ٢٠٧١ والحروب الصليبية وفتح إسطنبول عام ١٤٥٣.

تشهد المنطقة بالكامل آثار هذا الكفاح وذاكرة تصفية الحسابات هذه في كل مرحلة من مراحل التاريخ السياسي. وتعتبر تركيا اليوم حاملة لواء هذا الوعي في كل مكان تخوض فيه كفاحها.

منزلة شهداء غارا من منزلة شهداء القدس
لا تضللوا العقول!

إن منزلة شهدائنا الذين سقطوا بطلقات اخترقت جباههم في منطقة غارا شمالي العراق لا تختلف عن منزلة شهدائنا الذين سقطوا في حرب الاستقلال وفي جناق قلعة وفي معاركنا ضد الصليبيين وفي القدس وعندما دافعنا عن المدينة المنورة وفي صاريقاميش.

لا يجدر بأحد أن يروج لنا العبارات المنمقة ويحاول خداعنا بوصفه أن الحسابات الجيوسياسية الأمريكية والأطماع الأوروبية بل وأطماعهم السياسية والحقد الذي يحملونه في قلوبهم إنما هو يصب في مصلحة تركيا ليحاول تضليل عقولنا.

من ينتظرون الإشارة تأتيهم في أي لحظة يدعمون الإرهاب ضد تركيا!

إن الذين يخشون إدانة الإرهاب ويعملون لما ستقوله أمريكا ألف حساب ويصدرون تصريحات الإدانة لكنهم يجرون "المساومات" من الأبواب الخلفية طمعا في تحقيق الشراكة ومن ينتظرون أن "يزعزع الإرهاب استقرار تركيا ليمهد الطريق أمامهم"" إنما هم قد خانوا ذلك الكفاح الذي تخوضه تركيا منذ قرون.

وإن الذين يأملون في أن تتدخل إدارة بايدن في شؤون تركيا فينتظرون صدور التعليمات التي تشجعهم على ذلك بكل وقاحة ومن يستعدون بالعديد من اللقاءات والمداولات فيما بينهم "توقعا للإشارة التي يمكن أن تصدر في أي لحظة"" إنما هم يقفون ضد تركيا في هذا الكفاح العظيم.

إنهم يقفون في صف الإرهاب والولايات المتحدة والمستعمرين الأوروبيين وكل من يقف ضد تركيا، فهم لا يقفون إلى جانب تركيا أبدا. ومهما قالوا فإن أي شيء لن يكفي للتستر على مواقفهم المنافقة والجبهة التي يقفون عليها.

انظروا بماذا يهدد ذلك الرجل تركيا!

هذه العبارة سلبتنا ٥٠ عاما

إن زعيم حزب سياسي، وهو علي باباجان، قادر على أن يقول "إن عبارة القضية الكردية هي أكثر العبارات التي تزعج النظام الحاكم اليوم". من ذلك النظام؟ وما هي تركيا؟ وحزب أي دولة تمثل أنت؟ وبماذا تهدد تركيا؟!

إن الولايات المتحدة والدول الأوروبية تستخدم هذه العبارة منذ خمسة عقود، وهي العبارة التي كانت سببا في أن تفقد تركيا عشرات الآلاف من أبنائها، كما خسرت في مقابلها ثرواتها وحكم عليها أن ترى صدمات تذهب العقل.

فبلسان أي دولة تتحدثون؟ باسم من تستفزون تركيا؟ وكيف يمكن أن نصدق أن شخصا يستطيع أن يتفوه بهذه الكلمات يمكن أن يحمل أفكارا تحترم لخدمة هذا الوطن؟!

تحرك الإرهاب وجبهة المعارضة بشكل متزامن

ما الذي يحدث؟!

إننا نشهد حالا تحركات في نطاقين مختلفين: هناك تحركات يجريها بي كا كا وسائر التنظيمات الإرهابية الأخرى لمهاجمة تركيا مجددا، وكجزء من ذلك يحدث ما يحدث في جامعة بوغازيجي. فالذين أشعلوا فتيل الإرهاب من جديد في سوريا والعراق يعملون على قدم وساق من أجل نقل هذه الموجة إلى داخل تركيا.

لقد كانت المعارضة السياسية داخل تركيا قد اجتمعت تحت المظلة ذاتها سابقا. والآن تحركوا فجأة وكأن "ثمة أملا جديدا"، ليجروا جولة مكثفة من الاتصالات واللقاءات فيما بينهم بالتشاور مع حزب الشعوب الديمقراطي (بي كا كا).

ولا أظن أن هذين التحركين مستقلان عن بعضهما" فكلاهما يتلقى الدعم من تصريحات بايدن الذي أعلن عن "دعمه للمعارضة التركية لإسقاط أردوغان" حتى قبل أن يصل للسلطة. فهم يعتقدون أن وقت تنفيذ هذه الخطوة قد حان أو أنهم تلقوا تعليمات في هذا الاتجاه.

المعارضة والإرهاب يقفان على جبهة واحدة

عندما يكون الحديث عن تركيا فليس هناك أي شيء محلي أو قاصر على السياسة الداخلية، بل إنه جزء من تصفية الحسابات بين القوى الدولية. ونحن نعلم أن الذين جربوا العديد من سيناريوهات الانقلابات والحرب الأهلية على مدار عشر سنوات لن يقتصروا على "دعم المعارضة".

لذلك من الواضح أن هناك علاقة بين الأحزاب السياسية والإرهاب. ذلك أن جهة واحدة هي التي تحرض الطرفين، كما أن مخططات كليهما لإخضاع تركيا وتقزيمها واحدة. فكلاهما يقفان الموقف ذاته إزاء المخطط الغربي الكبير الرامي لإيقاف تركيا.

الإدانة لا تكفي

الشراكة واضحة

إنه من الجلي للغاية أن الأحزاب السياسية المعارضة لا تضع مسافة بينها وبين الإرهاب وأنها تعمل جاهدة لاستغلال الدعم الخارجي والفوضى الاجتماعية التي ستلي انتشار هذا المناخ.

إن تصريحات إدانة الإرهاب لا تكفي. فالجبهة التي يقفون عليها والمواقف التي يتخذونها والشراكات التي يعقدونها والصورة التي أمامنا تبرهن على أنهم دمى بأيدي القوى الاستعمارية الواصية، فهم لا يقفون إلى جانب تركيا ولا يقولون أي شيء يصب في مصلحتها ولا يقدمون أي وعد يذكر في هذا الصدد.

ينبغي لحزبي السعادة والجيد الابتعاد عمن يتعاون مع الإرهابيين

ينبغي لحزبي السعادة والجيد على وجه الخصوص أن يضعا مسافة في تعاملهما مع بي كا كا (حزب الشعوب الديمقراطي)، كما يجب عليهما أن يقطعا علاقتهما بأسياد هؤلاء الإرهابيين. فالتعاون مع الإرهابيين سيجرهم إلى حافة الهاوية لدرجة أنه سيأتي اليوم الذي سيجعل فيه بي كا كا كوادر هذين الحزبين يخجلون من الظهور أمام الناس. أما بالنسبة لحزب الشعب الجمهوري فالأمر قد حسم عندما نجح ذلك المخطط، فذلك الحزب لن يكون من الآن فصاعدا ضمن المحور الوطني لتركيا.

إن تركيا ستعزز أكثر ذلك الكفاح الذي تخوضه دون انقطاع منذ عام ١٠٧١. ولو اجتمع العالم كله، ناهيكم عمن داخل تركيا، لن يستطيع إيقاف هذه الموجة. ولقد كنا ندعو للتدخل حتى وإن كان هذا يعني "الانتحار" عندما كانوا يرسمون خريطتهم الممتدة من حدود إيران إلى سواحل البحر المتوسط.

يجب إتمام هذا المخطط

يريدون نقل الإرهاب مجددا لشوارع إسطنبول

لقد فعلناها ونجحنا ولم يستطع أحد إيقافنا، لكن المخطط لم يكتمل. لذلك ينبغي لتركيا أن تطهر هذا الحزام قبل أن تتحرك أمريكا وأذنابها مجددا.

يجب إتمام هذه الخريطة الأمنية قبل أن ينقل الإرهاب لشوارع إسطنبول ليصل إلى مشارف قصر دولمابهتشه. إن الذي يحاولون فرضه علينا من الخارج وتحريض البعض من الداخل لتنفيذه اليوم هو محاولة نقل الإرهاب مجددا لشوارع إسطنبول واستغلال هذا الأمر لتركيع تركيا.

دفع الثمن غاليا

لكن لا تنسوا أن الذي انتصر في ملاذكرد وروى كل شبر من أرض الاناضول بدماء الشهداء سينتصر بعقله وحكمته وجيناته السياسية ومسيرته التاريخية. ومهما فعلتم فلن تتراجع أبدا.

ربما نتألم لفقد شهدائنا لكننا سنكمل المسيرة. ويا من شجعتم التنظيمات الإرهابية ومهدتم الطريق أمامها وتعاونتم معها سرا إياكم أن تستهينوا بوعي هذا الشعب، فستدفعون ثمن فعلتكم غاليا.

بهجلي يطالب بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي

احوال تركية:

أنقرة – جدد زعيم حزب الحركة القومية التركي دولت بهجلي، حليف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مطالبة الادعاء بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكرد.

ونقلت وكالة "بلومبرج" للأنباء عنه القول، خلال كلمة في البرلمان التركي، اليوم الثلاثاء، إن حزبه سيتحرك إذا لزم الأمر للتقدم بطلب للإغلاق.

يأتي هذا بعد يومين من إعلان تركيا العثور على جثث ١٣ مدنيا كانوا مخطوفين لدى منظمة "حزب العمال الكردستاني" شمالي العراق.

وهذه ليست المرة الأولى التي يطالب فيها القوميون المتشددون بإغلاق الحزب الموالي للأكرد انطلاقاً من دوافع وصفت في نظر المراقبين على انها خليط من المزيد من التقرّب لحزب العدالة والتنمية الحاكم وتنسيق المواقف بينهما وفي اطار الاستعدادات لانتخابات ٢٠٢٣ فيما وصفت تلك الحملة بأنها لا تخلو من عنصرية والتمييز العرقي وذلك انطلاقا من خلفية الحزب المتشدد.

وكان الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، فيغن يوكسيكداغ، الموجودة في السجن، قد رد على هذه المطالب من خلال نشر مقال حول دعوات زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي لإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي.

ويرى يوكسيكداغ أن تصرفات حزب أردوغان حزب العدالة والتنمية وحليفه القومي تدور ضمن إطار دكتاتوري أشبه بانقلاب العسكر على السياسي، وقالت "العمليات والمناقشات التي تأخذ مساحة في جدول الأعمال بشكل متواصل بشأن إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي هي أوضح صور الشخصية الانقلابية لحكومة أردوغان – بهجلي".

ويؤكد يوكسيكداغ على أن إغلاق أي حزب يعني تسجيل الانقلاب والوصاية والفاشية بدلا من فتح الأجواء أمام حرية التعبير وممارسة العمل السياسية في جو من الحرية التي تتيح المجال لكل الأحزاب أن تمارس أعمالها، حتى لو كانت في صف المعارضة أو مثلت الأقليات في البرلمان التركي.

فقد أصبح لحزب الشعوب الديمقراطي دورا سياسيا في الحياة السياسة التركية بطريقة تزعج حكومة أردوغان وحليفه القومي، فقد استطاع هذا الحزب بدعم حزب الشعب الجمهور المعارض أثناء انتخابات البلديات، مما أدى إلى خسارة أردوغان لكبرى المدن التركية وعلى رأسها مدينة إسطنبول.

وحزب الشعوب الديمقراطي هو حزب سياسي تركي يساري موال للكرد. ورغم أنه ليس محظورا، فإن السلطات التركية تلاحق الكثير من قادته بتهمة الارتباط بحزب العمال الكردستاني المحظور.

تجدر الإشارة إلى أن "حزب العمال الكردستاني" مصنف منظمة إرهابية في كل من تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ووفقا للبيانات التركية فإنه خلال أنشطة المنظمة المستمرة منذ أكثر من ٣٠ عاما، قتلت المنظمة حوالي ٤٠ ألف شخص.

ويشن الجيش التركي غارات وعمليات أمنية تستهدف مواقع منظمة حزب العمال الكردستاني جنوب شرقي البلاد وشمالي العراق منذ يوليو من عام ٢٠١٥، عندما استأنفت المنظمة تمردها وهجماتها ضد عناصر الأمن والجيش بعد وقف لإطلاق النار استمر لعامين تخلت عنه حكومة العدالة والتنمية وبدأت بشن اوسع العمليات الامنية والعسكرية التي تمخضت عن سجن عشرات الالوفواسقاط عضوية العديد من البرلمانيين من أصول كردية.

← المـــرصـــد الايرانـــي

عريب الرنتاوي

إيران إذ تصعّد شروطها: تكتيك تفاوضي أم تغيير في وجهتها الاستراتيجية؟

الحرة:

يتفق الوزير لويد أوستن، مع وجهة النظر السائدة في منطقة الشرق الأوسط والخليج، بالنظر إلى مصير "الاتفاق النووي" بين إيران والمجتمع الدولي، بوصفه مفتاحاً للحرب والسلام في الإقليم برمته، والقضية التي سيتوقف على حلها، "حلحلة" الكثير من أزماته المعقدة والممتدة، ذلك أن إيران نجحت خلال العقدين الأخيرين في أن تصبح "لاعباً" يمتد تأثيره ونفوذه، من اليمن إلى لبنان، مروراً بسوريا والعراق والخليج.

لكن مصير هذا الاتفاق يبدو حتى اللحظة، مجهولاً تماماً، في ظل اتساع فجوة المواقف بين كل من طهران وواشنطن، فكلا الفريقين ما زال "يتمترس" خلف قائمة من "الشروط المسبقة"، ولا يبدو من دون أن تحقق الديبلوماسية معجزتها من جديد، أن أي منهما، بصدد الهبوط عن قمة الشجرة التي صعد إليها خلال الأسابيع الثلاثة التي أعقبت تسلم إدارة بايدن مقاليد البيت الأبيض.

كان الاعتقاد السائد حتى الأمس القريب، أن إيران هي "الرابح الأكبر" بخروج دونالد ترامب من البيت الأبيض، فتحت قيادته تعرضت الجمهورية الإسلامية لأقصى العقوبات، غير المسبوقة في التاريخ...وأسهمت التأكيدات المتكررة التي صدرت عن بايدن وفريقه بالعودة إلى الاتفاق النووي، في رفع منسوب التفاؤل وإشاعة مناخات من الأمل بقرب عودة الاستقرار لهذا الإقليم المضطرب.

لكن تطورات الأسابيع الأخيرة، أظهرت، أن موجة التفاؤل بفتح صفحة جديدة بين طهران وواشنطن، كانت سابقة لأوانها، وتنطوي على قدر من المبالغة، فيما "ساعة الرمل" تكاد تفرغ آخر حباتها، مع اقتراب موعد انتهاء "صلاحية" البرتوكول الإضافي المبرم بين إيران ووكالة الطاقة النووية (٢١ فبراير)، والانتخابات الرئاسية الإيرانية (١٨ يونيو)، تقرع الأبواب وتُدخل أجنحة النظام وتياراته، في "بازار سياسي ساخن" يصعب معه، التفكير بعقل بارد، واتخاذ القرارات الأكثر واقعية.

"فائض القوة" الإيرانية

كانت الذكرى الثانية والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، مناسبة للمرشد الأعلى، لتسييج مواقف فريق الرئاسة والخارجية بحزمة من "الخطوط الحمراء"، قبل التوجه لأية مفاوضات أو وساطات متعلقة ببرنامج طهران النووي: (١) رفع كافة العقوبات مسبقاً، وقبل عودة إيران لالتزاماتها بموجب الاتفاق... (٢) فسحة من الوقت لاختبار رفع العقوبات، عملياً وليس لفظياً فحسب... (٣) إيران وحدها لها الحق في وضع الشروط، وليس الولايات المتحدة التي غادرته بقرار أحادي الجانب.

لكن الفترة منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق (٨ مايو ٢٠١٨) وتسلم إدارة بايدن الحكم (٢٠ يناير ٢٠٢١)، ستشهد تطورات متسارعة في وتائر العمل بالبرنامج النووي، وصولاً لإنتاج اليورانيوم، حتى أن الوزير أنطوني بلينكن، قدّر أن المسافة التي تفصل طهران عن "القنبلة" باتت تعد بالأسابيع، وليس بالأشهر، وهو تقدير على ما فيه من "مبالغة" برأي خبراء ودوائر استخبارية أخرى، إلا أنه يعكس مستوى القلق من الشوط المحرز على طريق "عسكرة" البرنامج النووي الإيراني، الأمر الذي دفع كثيرين على المراهنة بأن عودة واشنطن للاتفاق النووي، لن تكون فورية وشاملة وغير مشروطة.

وزاد الطين بِلّةً، أن التصريحات التي تصدر تباعا عن مختلف المستويات القيادية في إيران، تعكس شعوراً بـ"الانتصار" و"التفوق"، فقادة طهران ينسبون الفضل في إسقاط إدارة ترامب إلى أنفسهم وبلادهم وحلفائها، الذين "صمدوا" في وجه "غطرسة الشيطان الأكبر"...ولديهم رهان على أن إدارة بايدن ستكون حتى إشعار آخر، غارقة بملفات الداخل الأمريكي الضاغطة، ولديها من التحديات على المسرح الدولي، ما يكفي للحد من قدرتها على إلحاق المزيد من الأذى بإيران...فضلاً بالطبع عن إحساس عميق آخر بـ"فائض القوة"، مصدره ثقتهم بأن واشنطن ليست بوارد حرب أو عمل عسكري واسع ضد إيران، وأن إسرائيل لن تستطيع وحدها، ومن دعم أمريكي، القيام بمغامرة واسعة ضد مواقعهم النووية، وأن حلفاء واشنطن في المنطقة، قلقون من أولويات الإدارة الجديدة وتحريكها لملفات الديمقراطية وحقوق الانسان، وهم فشلوا في الأصل، في حسم حروبهم مع حلفاء إيران في اليمن وسوريا والعراق، وصولاً إلى لبنان.

في تفسيرهم لميل طهران إلى تصعيد شروطها وإملاءاتها للعودة إلى الاتفاق النووي، انقسم المراقبون في المنطقة بين فريقين: الأول، رأى فيه تكتيكاً تفاوضياً لتحسين شروط "الصفقة" المحتملة مع الولايات المتحدة والغرب...والثاني: نظر إليها بوصفها دلالة على "وجهة استراتيجية جديدة" في السياسة الإيرانية، تستهدف هذه المرة، الوصول إلى "القنبلة" بوصفها "بوليصة تأمين" للنظام، سيما بعد "التجربة المرة" التي خاضها مع إدارة ترامب، والتي تميزت بالخنق الاقتصادي والتلويح المستمر بخيار القوة العسكرية.

والحقيقة أن ثمة شعرة دقيقة بين "القراءتين"، فإيران المنهكة اقتصادياً، لا ترغب أبداً في استمرار سياسات الخنق الاقتصادي التي شلت اقتصادها وعمقت ضائقتها الاجتماعية والسياسية، والمؤكد أنها تسعى في تفادي سيناريو المواجهة العسكرية الشاملة مع الولايات المتحدة، أو حتى مع إسرائيل، بدلالة التزامها "ضبط النفس"، برغم مئات الضربات الجوية والصاروخية الإسرائيلية لأهدافٍ تتبع لها في سوريا والعراق.

لكن سوء التقدير والحساب، لطالما دفع أطرافاً متنازعة إلى الانزلاق لخيارات غير مرغوبة، وقد يحدث أمرٌ كهذا من جديد، ومن قبل إيران هذه المرة...فما لا تدركه القيادة الإيرانية، أن إدارة بايدن لن تدشن عهدها بإظهار "الضعف" و"العجز" في التعامل مع الملف النووي الإيراني، برغم تصريحاتها المتكررة بتغليب "الديبلوماسية" على ما عداها من أدوات في سياساتها الخارجية...ثم، أن الولايات المتحدة، لن تخوض معركتها ضد طهران وحيدة هذه المرة، فمواقف الإدارة الجديدة، تلقى قبولاً وتناغماً من قبل شركائها الأوروبيين، وتحديداً بريطانيا

وفرنسا، فيما تقف روسيا عاجزةً عن إقناع القيادة الإيرانية بالهبوط عن قمة الشجرة، بالرغم من تحذيراتها المتكررة، بأن ما تفعله طهران، لن يخدم عودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي.

عامل الزمن، لا يعمل لصالح استنقاذ الاتفاق النووي، فاستمرار إيران في تطوير أنشطة برنامجها النووي، وبما يفتح الباب رحباً أمام فرص "عسكرته"، بعيداً عن عيون المراقبين بعد انتهاء العمل بالبروتوكول الإضافي، سيثير قدراً كبيراً من الشكوك حول نيّات طهران وخططها، وسيؤلب عليها المجتمع الدولي وليس الولايات المتحدة وحدها، وهذا ما تدركه إيران التي سعت لبعث رسائل الطمأنينة للعالم بالقول إن عدم تجديدها للبرتوكول، لا يعني "طرد" خبراء وكالة الطاقة ومراقبيها بالضرورة.

إن سؤال المليون دولار، الذي يدور تحت هذه الظلال الكثيفة من الاتهامات المتبادلة، والشروط المتقابلة، إنما يتعلق بوجهة إيران الاستراتيجية المقبلة، وما إذا كانت تخلت عن "فتوى خامنئي" بتحريم امتلاك "القنبلة" واستخدامها، وهل ما زالت هذه الفتوى قائمة، أم أن دروس حقبة ترامب، قد جعلت تلك الفتوى متقادمة، وربما يضيف البعض سؤالاً آخراً: هل كانت الفتوى "جديّةً" في الأصل، لكي يجري التراجع عنها، بفعل ما يقال إنها ظروف مستجدة؟

وفي ظني، أن الإجابة على هذا السؤال، ستكون متعذرة قبل الصيف القادم، فكثير مما يصدر عن طهران من مواقف وسياسات في هذه المرحلة، إنما يرتبط أشد الارتباط، بالاستحقاق الانتخابي المنتظر بعد أربعة أشهر، ورغبة التيار المحافظ والثوري (وربما المرشد)، في عرقلة جهود فريق روحاني – ظريف، وعدم تمكينه من تحقيق أي منجز كبير، يمكن أن يكون له تأثير على اتجاهات تصويت الناخب الإيراني، إذ تكاد تُجمع التقارير والمعلومات، بأن ثمة رغبة حقيقة لدى هذا التيار، وبضوء أخضر من "الولي الفقيه"، بإخراج الإصلاحيين من السلطة التنفيذية، بعد أن أمكن لهما بسط سيطرتهما على السلطتين التشريعية والقضائية.

وثمة ما يشير إلى رغبة إيرانية في تأجيل "الحسم" بأي من هذه الملفات إلى ما بعد الانتخابات، على أن تستمر طهران في ممارسة كافة أنواع الضغط والابتزاز "النووين" لواشنطن وحلفائها، ولكن من دون أن تقطع "شعرة معاوية" معها، ومن دون أن تتوقف عن إرسال رسائل الطمأنينة وإن بحدها الأدنى.

تقابل الرغبة الإيرانية، رغبة أمريكية، في "تخفيف" العقوبات، ومن مدخل إنساني، لتشجيع طهران على البقاء على سكة الاتفاق وإن بالحد الأدنى من الالتزام، على أمل أن تنجلي غبار المعركة الرئاسية في طهران، فتتعرف واشنطن على مواطئ أقدامها في الرمال الإيرانية المتحركة، وتعرف مع من ستتفاوض، وعلى ماذا ستتفاوض، وأي طريق ستسلكه المفاوضات: العودة للاتفاق ذاته، العودة إليه موسعاً ومشدداً، تحويله إلى منصة لاتفاقات لاحقة، تشمل دور إيران الإقليمي وبرنامجها الصاروخي، إلى غير ما هناك من خيارات واحتمالات.

← المرصد الامريكي والسياسات الخارجية

الولايات المتحدة و عقيدة كارتر بشأن الشرق الأوسط

ريسبونسبل ستيتكرافت:

مارك كوكيس :أشار الرئيس الأمريكي "جو بايدن" إلى استعداده لكبح التدخل الأمريكي في صراعات الشرق الأوسط بإعلانه إنهاء الدعم الأمريكي للأعمال العسكرية السعودية في اليمن، لكن الولايات المتحدة لا تزال عرضة للتورط في اليمن وأماكن أخرى، لأن الاستراتيجية الأمريكية الأساسية في المنطقة لم تتغير.

لا يزال "بايدن" –مثل الرؤساء الأمريكيين من قبله– عالقًا في عقيدة "كارتر"، أو بعبارة أخرى" الاستراتيجية الأمريكية التي تتطلب "منع أي قوة خارجية من السيطرة على منطقة الخليج" ، كما قال الرئيس "كارتر" في عام ١٩٨٠، لكن هذه العقيدة يجب التخلي عنها.

عملت عقيدة "كارتر" كمبدأ منظم لأفعال الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لعقود من الزمن، حيث كانت تمثل ضرورة استراتيجية لجميع الرؤساء. وتم وضع هذا المبدأ بعد أزمة الطاقة في السبعينيات، باعتبار أن نفط الشرق الأوسط يمثل مصلحة أمريكية حيوية يجب حمايتها عسكريًا إذا لزم الأمر.

التمحور حول النفط

ومع أن اعتماد الولايات المتحدة على نفط الشرق الأوسط تضاءل في العقود التي تلت ذلك، إلا أنه لا تزال الولايات المتحدة تعتبر نفسها الحامي لنفط الشرق الأوسط، والذي تعتبره واشنطن نوعًا من المشاعات العالمية التي يجب أن يشرف عليها الجيش الأمريكي من أجل الاقتصاد العالمي.

لكن منطق تلك العقيدة كان دائمًا غير سليم، فقد أخطأت إدارة "كارتر" وفق هذه العقيدة في تصور غزو الاتحاد السوفييتي لأفغانستان في عام ١٩٧٩ على أنه اندفاع نحو الخليج وبالغت في رد فعلها، حيث لم يكن الكرملين يسعى للسيطرة على المنطقة واحتكار نفطها، ولكن السوفيت كانوا قلقين أكثر بشأن الحفاظ على النظام الداخلي للاتحاد السوفييتي مع اقتراب تصدعه.

علاوة على ذلك، أدركت السعودية ودول أخرى في منظمة "أوبك" بحلول عام ١٩٧٥ أن الحظر النفطي كان نوعًا من الإضرار بالذات وأبدت عزمها على إبقاء الإمدادات مفتوحة من أجل اقتصاداتها.

ومع ذلك، استمرت الولايات المتحدة في التمسك بمبدأ "كارتر"، والذي كان يعني من الناحية العملية زيادة القوات العسكرية حول احتياطيات النفط، مع سلسلة من التدخلات المسلحة التي تهدف إلى تشكيل النظام السياسي في المنطقة.

وأدى التزام الإدارات المتعاقبة بمبدأ "كارتر" إلى حملة عسكرية معقدة لا نهاية لها تهدف إلى تحرير إمدادات النفط في الشرق الأوسط، بالرغم أن تلك الإمدادات لم تكن في خطر حقيقي، وينبع ذلك كله من اعتبار نفط الشرق الأوسط حيويا لحركة الحداثة تحت المظلة الأمريكية من أجل جميع الدول.

وبالتالي، كان من الطبيعي أن لا يتقبل الناس في الشرق الأوسط فكرة تدخل القوى الأجنبية للسيطرة على مواردهم الوطنية بهذه الطريقة. وكان الغضب إزاء ما يرونه توسعا إمبرياليا وقودا دافعا للحركات العنيفة في المنطقة لعقود من الزمن ولا يزال كذلك.

ولا تعتبر شعوب الشرق الأوسط نفسها ملزمة بإنتاج النفط من أجل العالم وترفض التهديد المسلح من أجل القيام بذلك، ويرون أنه بما إن النفط مورد وطني، فإنه ملكهم، يتصرفون به كما يحلو لهم.

وهكذا، فإن تعارض عقيدة "كارتر" مع هذا المبدأ الأساسي للسيادة الوطنية يمثل أفدح أخطائها وقد تسبب في خلل استراتيجي لا يمكن إصلاحه.

مضيق هرمز.. المحور البديل

يجب على إدارة "بايدن" أن تعلن نهاية هذه العقيدة وأن تتبنى عقيدة جديدة تدور حول التعاون متعدد الجنسيات بدلاً من مصادرة الموارد. أما المِلك المشاع الحقيقي الوحيد في الشرق الأوسط، فهو مضيق هرمز" الممر المائي الضيق الذي يربط الخليج بممرات الشحن في الأسواق العالمية.

ولدى الولايات المتحدة مصلحة مشروعة في ضمان أمن الشحن عبر المضيق، كما تفعل العديد من الدول الأخرى، وقد تتعامل إيران مع المضيق على أنه ممر خاص بها، لكن القانون الدولي الذي يحدد الممرات البحرية كمشاعات يبرر اتباع نهج متعدد الجنسيات في إدارة هذا المورد تحديدا.

ويجعل ذلك الولايات المتحدة واحدة فقط من بين العديد من أصحاب المصلحة في إدارة المضيق، لذا" يجب على الدول الأخرى التي تعتمد على الشحن عبر المضيق، وخاصة البلدان في الشرق الأوسط وشرق آسيا، أن تشارك جميعًا في مهمة بحرية متعددة الجنسيات تهدف إلى ضمان تدفق التجارة بسلاسة داخل وخارج الخليج.

ويجب أن يتمحور أي وجود عسكري أمريكي في المنطقة حول هذا المبدأ بدلاً من فكرة السيطرة على النفط بأكمله في المنطقة، وهي استراتيجية قادت الولايات المتحدة إلى الكثير من المعارك، حيث تتطلب السيطرة على النفط تثبيت ودعم حكومات مطيعة، وفي بعض الأحيان، الانسياق خلفها في نزاعاتها الإقليمية مثلما حدث في الصراع في اليمن.

لكن المساعدة في حماية المشاعات في مضيق هرمز على النقيض من ذلك، حيث تجعل الولايات المتحدة شريكًا لجميع دول المنطقة والدول الأخرى صاحبة المصلحة في أمن المضيق.

تراجع الوجود العسكري الأمريكي

ويتطلب التحول من عقيدة "كارتر" إلى عقيدة المشاعات تفكيرًا مختلفًا تمامًا بشأن الشرق الأوسط من صانعي السياسة في واشنطن والجمهور الأمريكي على حدٍ سواء.

وتحتفظ الولايات المتحدة حاليًا بنحو ٦٠ ألف جندي أمريكي متمركزين في المنطقة بتكلفة تقديرية تتراوح بين ٦٥ و ٧٠ مليار دولار سنويًا، وإذا تحقق هذا التحول، فلن تكون هناك حاجة إلى هذه البصمة العسكرية الهائلة لأن المهمة العسكرية ستكون في البحر بشكل أساسي، ولن يتم التفكير في التدخل العسكري الأمريكي في المنطقة إلا في الحالات التي تكون فيها التجارة عبر المضيق مهددة.

وفي حالة حدوث ذلك، ستُبذل الجهود العسكرية بتعاون متعدد الجنسيات وستقتصر على إبقاء المضيق مفتوحًا، ويعني ذلك عدم تغيير النظام أو التورط في صراعات داخلية مثل سوريا أو العراق أو اليمن.

كما لن يتم النظر في مهام مكافحة الإرهاب إلا إذا كان الإرهابيون يهددون المضيق، حيث يجب التعامل مع الجماعات المسلحة من قبل حكومات الدول التي يقيمون فيها.

سيؤدي التحول الكامل في العقيدة بمرور الوقت إلى تقليل الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط إلى مهمة بحرية أصغر بكثير من المهمة الحالية التي تبقي الكثير من السفن الحربية الأمريكية في المنطقة.

أما على الأرض، فيجب ترك دول المنطقة لنفسها إلى حد كبير، كمسألة مبدأ واستراتيجية، حيث أصبحت فكرة تورط أمريكا في الشرق الأوسط مصدرا للكثير من الإزعاج في واشنطن، بعد أن كانت إدارة المنطقة من خلال القوة المسلحة من المسلّمات لدى أجيال من مسؤولي الأمن القومي.

عقيدة عفا عليها الزمن

وبالتأكيد، فإن تراجع الوجود العسكري الأمريكي لا يضمن مستقبلًا سلميًا للشرق الأوسط، حيث من المرجح أن تشتد الخصومات مثل تلك التي تضع إيران في مواجهة السعودية، ولكن من المرجح أن يتعزز أيضًا الحافز لإيجاد حلول سلمية.

وفي الحقيقة سيبقى الشرق الأوسط منطقة مضطربة سواء في وجود عسكري أمريكي هائل أو بدونه، ويدرك الكثير من الناخبين وصانعي السياسة الآن أن القوات الأمريكية لا تفعل شيئًا يذكر لتحقيق الاستقرار في المنطقة ويرغبون في تقليص القوات الأمريكية.

لكن تقليل التواجد العسكري دون إعادة التفكير بشكل أساسي في العقيدة الشاملة يمثل مجرد مرحلة أخرى من مشروع عسكري مضلّل، حيث سيكون من الظلم وغير الحكمة المطالبة بالإشراف على كامل الموارد الطبيعية الرئيسية في المنطقة.

وبالرغم أنه من غير المرجح أن تنتهي المهمة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط في أي وقت قريب، إلا إنه يجب أن تتغير في النوايا التي تقف خلفها وتتغير في النطاق، لتتخلى عن عقيدة سيئة عفا عليها الزمن.

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

خطوات بايدن الأولى في الشرق الأوسط

جيوبوليتيكال فيوتشرز :

في الأسبوع الماضي اتخذ الرئيس الامريكي جو بايدن خطوتَين في الشرق الأوسط، فأبلغ الكونغرس نيّته شطب الحوثيين الذين يقاتلون في اليمن من لائحة المنظمات الإرهابية الخارجية، ثم أعلن أن الولايات المتحدة ستنهي دعمها للحملة السعودية في اليمن وتعيد تقييم علاقتها مع المملكة العربية السعودية.

لا يحمل كل قرار منهما أهمية كبرى، لكنهما قد يعكسان تحولاً جذرياً في السياسة الامريكية تجاه الشرق الأوسط عند تحليلهما معاً، فهل سيؤثر هذا التحول على وقائع المنطقة فعلاً؟ عملياً، تعكس السياسات لائحة الأمنيات التي يحملها القادة لكنّ الواقع الجيوسياسي هو الذي يفرض نفسه دوماً.

رغم عدم أهمية القرار المرتبط بالحوثيين ومراجعة، يبدو أن إدارة بايدن تتجه إلى اعتماد سياسة جديدة أو أصبحت بصدد التخطيط لسياسة من هذا النوع، فهي تعهدت بإعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران، لكن تم التوقيع على ذلك الاتفاق حين كانت ظروف الشرق الأوسط مختلفة، ففي الشرق الأوسط اليوم، أصبح الحل للمشكلة الإيرانية إقليمياً: نشأ تحالف ضخم، من منطقة البحر الأبيض المتوسط وصولاً إلى الخليج العربي، وهو يشمل القوة النووية البارزة، إسرائيل، وقوى أخرى مستعدة لتحدي إيران سواء اكتسبت أسلحة نووية أو لم تفعل.

يصعب أن نعتبر أحدث خطوتَين اتخذتهما الإدارة الامريكية أكثر من مجرّد مبادرات بسيطة، لكن يبرز احتمال آخر طبعاً: ربما يظن بايدن أنه يستطيع إقناع إيران بإقامة علاقة حميدة نسبياً مع العرب السُّنة، فقد تهتم إيران بهذا الاقتراح إذا عاد الامريكيون إلى الاتفاق النووي بالشكل الذي تم الاتفاق عليه في الأصل، لكنّ هذه الخطوة ستثير ذعر بقية دول المنطقة، وتعود الذكريات في هذه المنطقة إلى قرونٍ مضت، ولا ترتكز التحالفات فيها على العاطفة بل على الحسابات الباردة، وتنطبق هذه المواصفات على التحالف الراهن ضد إيران.

تواجه إيران مأزقاً واضحاً اليوم وتقيم بقية دول المنطقة تحالفاً غير مسبوق ضدها، واستناداً إلى تجربة ليبيا، يعرف الكثيرون في الإدارة الامريكية أن الوضع قد يزداد سوءاً في المرحلة المقبلة، حيث يتعلق أهم درس تعلّمته الولايات المتحدة بتجنب التورط العسكري الواسع في الشرق الأوسط، ومن الأفضل أن تترك إسرائيل والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وبقية الدول المعنية تتعامل مع المشاكل لأنها مضطرة لذلك، والأهم الامتناع عن زعزعة الاستقرار.

يتعلق الخطر الفعلي برغبة كل إدارة جديدة في ترك بصمتها، لكن تتذكر هذه الإدارة أحداث ليبيا والتزامها بملف حقوق الإنسان هناك لحسن الحظ. قد تبدو السياسة المنتقاة مثالية لكنّ نتيجتها ستبقى بعيدة كل البعد عن الهدف الأصلي.

باختصار، لا يمكن وضع الخطوتَين الأخيرتَين في خانة التحركات الفعلية ويصعب تحديد نتائجهما المرتقبة.

يوسف مكي

عالم متغير وملامح حرب باردة

صحيفة (الخليج) الاماراتية :

بالكاد مر شهر منذ تسلم جوزيف بايدن سدة الرئاسة الأمريكية، وخلالها حدث انقلاب كبير في سياسة بلاده، نقلها من العزلة التي فرضها سلفه الرئيس ترامب. وكانت البداية هي العودة بقوة للساحة الدولية، وتجديد الثقة في الاتفاقيات والمواثيق والتحالفات التي وقعتها بلاده، مع الدول الأخرى، وبشكل خاص مع القارة الأوروبية. وبنفس الحماس، تعمل إدارة الرئيس الجديد، على التخلص من مجمل سياسات الرئيس السابق، في مختلف القضايا الأخرى.

والأهم أن هذه العودة، تأتي وسط أنشطة متزايدة لغرماء الولايات المتحدة، في موازين القوة الاقتصادية والعسكرية، عبّر عنهما خطاباً، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الصيني، شي جين بنج، خلال منتدى دافوس الافتراضي، في نهاية الشهر الماضي" حيث تناولا الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العالم، من وجهة نظريهما، وسبل الخلاص منها.

في خطاب الرئيس بوتين، نشهد لغة جديدة، تجاه المعضلات الاقتصادية التي تشهدها بلاده والعالم بأسره، تنأى عن التوجه الرأسمالي، وتقترب كثيراً من اللغة الروسية في حقبة الاتحاد السوفييتي. فهذه الأزمة من وجهة نطره، تعود في جوهرها، وإلى حد كبير، إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية متراكمة" نتيجة غياب التوازن بين الثراء ومستوى الفقر. وأن التحذير واجب، من تزايد التناقضات، التي يمكن أن تبرز في جميع المجالات. وأن العالم يعيش في مرحلة مقاربة لما حدث في الثلاثينات من القرن الماضي.

وفي سياق وباء «كورونا» أشار بوتين، إلى أن هناك تحولات أساسية في الاقتصاد العالمي، والحياة الاجتماعية والتكنولوجيا. لقد شكل الوباء تحدياً خطراً للبشرية جمعاء، وأدى إلى إحداث تغيرات هيكلية. وإن من نتائج هذه التحولات مضاعفة أزمات النماذج والأدوات السابقة، للتنمية الاقتصادية، وزيادة في التقسيم الطبقي، على المستوى العالمي.

إن هذا الواقع قد أدى إلى استقطاب حاد في وجهات النظر العامة، وحفز نمو الشعبوية واليمين واليسار الراديكالي ومنظمات التطرف الأخرى. وحذر من اللجوء إلى إشعال الأزمات الداخلية والخارجية كمخرج للهروب من معالجة الأزمات المستعصية. وفي هذا السياق، أشار إلى خلافات في السياسات بين بلاده وواشنطن.

في ذات الاتجاه، جاء خطاب الرئيس الصيني، مطالباً بشراكة عالمية" من أجل تجاوز الأزمة الاقتصادية في العالم، ومعلناً انتصار بلاده، على الجائحة، وقدرتها على مواصلة نموها الاقتصادي" حيث حققت بلاده زيادة في النمو تجاوزت ٢,٣ في المئة، خلال العام الماضي، وأثناء احتدام وباء كورونا.

التصريحات الأخيرة، للرئيس الأمريكي بايدن، بشأن فرض عقوبات على روسيا، وتناغم الاتحاد الأوروبي مع هذه التصريحات، والتلويح الصيني، باستخدام مختلف الوسائل" للمحافظة على وحدة أراضي البلاد، بما في ذلك جزيرة فرموزا، والاستخدامات المتكررة لحق الفيتو، من قبل روسيا والصين، في مختلف القضايا الدولية، جميعها تشير إلى أن العالم على أعتاب العودة لسياسة الأحلاف والمحاور" بل إن بعض المحللين والمتابعين للعلاقات بين الدول الكبرى، لا يستبعدون احتمال أن يشهد العالم مجدداً حرباً باردة، تقف أمريكا والقارة الأوروبية إلى جانب حلفائها في الناتو، في جهة وروسيا والصين وحلفائهما في الجهة الأخرى.

تجري هذه التحولات الكونية، والعرب لا يزالون في سباتهم الطويل، وفي ظل غياب تام للحد الأدنى من التنسيق في السياسة بين الحكومات العربية. والأنكى أن ذلك يأتي في ظل قطيعة شبه تامة بين النخب الفكرية العربية، وبين هذه الحكومات، وشلل تام لمؤسسات المجتمع المدني، وتراجع واضح لمؤسسات ومشاريع الحداثة والتنوير العربية.

لقد انتهت حقبة من التاريخ، في مطلع التسعينات من القرن الماضي، بسقوط الاتحاد السوفييتي، وهيمنة اليانكي على العرش الأممي وكان دورنا هامشياً. انسقنا لمهرجان ''نهاية التاريخ'' ونشط الحديث عن الليبرالية والديمقراطية باعتبارها مثلاً وقيماً جديدة، على الرغم من أن هذه القيم سادت في الغرب لما يقرب من قرنين ونصف القرن، منذ اندلاع الثورة الفرنسية.

لن نتمكن من أخذ مكاننا في موازين القوة العالمية، إلا بمعالجة الأزمات المستعصية في البنيان السياسي والاجتماعي العربيين، والتصدي لأسباب الخلل التي تعانيها معظم البلدان العربية، في مختلف الصعد. فتلك هي المقدمة لأن نأخذ مكاننا بجدارة في الحراك العالمي الذي يجري من حولنا.

وأولى خطوات المعالجة في هذه الأزمات، هي معالجة العلاقة الملتبسة بين الحاكم والمحكوم، وبناء شرعية جديدة، مستمدة من العلاقة المتكافئة بين البنائين الفوقي والتحتي، وتصليب هياكلنا الاجتماعية، بتنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية متينة، وإعادة الاعتبار، لعنصري النهضة: الحرية والعدالة" حيث الحق في تكافؤ الفرص، ونبذ سياسة الإقصاء، وإسهام الأمة في تقرير مقاديرها" من أجل صناعة المستقبل الأفضل.

yousifmakki2010@gmail.com

جمال آريز:

أحداث في طيّ الكتمان

حوار هادئ مع ذوي العقول الناضجة

الانصات المركزي:

نرى ونقرأ بل ونسمع هنا وهناك، اما في مقالات الجرائد او المواقع الالكترونية او في بريد الصفحات الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي، او من خلال تعليقات ممن يشاهدون تلك الكتابات او المدونات، أشخاصا يشيدون بصدام وأزلام نظامه المخلوع. حيث نلاحظ في تلك الاشادات انواعا من الآراء والاتجاهات الفكرية والايديولوجية، البعض منهم لم يعايشوا تلك الحقبة المظلمة والظلم التي عاناه الشعب العراقي وانما يستندون في أقاويلهم وكتاباتهم الى تلك الكتابات والاقاويل التي قرأوها او سمعوها من خاطرات ومذكرات أزلام النظام السابق، والبعض الاخر عاشروا تلك الحقبة ويدركون جيدا ان كل المصائب التي حلت بالعراق ومكوناته هي نتيجة أخطاء ومظالم انتهجها ذلك النظام الغاشم الفاشي وعلى رأسه صدام حسين، لكنهم يتجاهلونها ليس حبا بصدام ونظامه، بل من كرههم للنظام الحالي وسخطهم عليه.

كي نطوي صفحة النظام البائد والحالي كاملة، علينا ان نراجع الصفحات الماضية، حتي نصل الى العقدة التي انجبت للعراق ومكوناته كل تلك المصائب والمعضلات.

اولا – لنرَ كيف أنشئ العراق؟ من وما هو السبب الذي اجبر (الاستعمار) او اذا صح القول (الاحتلال) على جلب ملك مستورد لحكم هذه البقعة الجغرافية التي سموها في الخارطة السياسية العراق؟ أليس الكل يؤكدون بأن العراق بلد الحضارات، ومولد اول قانون حضاري على وجه الارض؟ اذا ما هو سبب عدم ايجاد شخص يناسب رأس السلطة الملكية فيها؟

ثانيا– هل العراق الذي يتحدث عنه اولئك الكتاب هو نفسه عراق القرن الماضي والعراق الحالي، ام هو عراق آخر؟

ثالثا– هل تؤمنون بما بناه الاستعمار الغربي؟ واذا تؤمنون به، فلماذا ثرتم عليه، وان لستم مؤمنين به، فلماذا تخطون على نفس الطريق وبقيتم على ما بناه اولئك الاوغاد لا بل تدافعون عنه بقوة؟

رابعا– ألا ترون ان مغادرة الاحتلال الفرنسي والبريطاني والايطالي ليس خوفا من الثورات الشعبية العربية في المنطقة، وانما كانت مناورة ومراوغة تم من خلالها تسليم بلدان المنطقة بخارطاتها المزيفة من قبل تلك البلدان لوكلاء مخلصين من ابناء جلدة سكانها تحت شعارات الوطنية والانقلابات العسكرية بقيادة ضباط وجنرالات متخرجين في الكليات العسكرية والاركان في عواصم الدول المحتلة تحت مسميات الضباط الاحرار وعناصر وطنية؟

خامسا– هل سألتم يوما ما لماذا غادر الاستعمار بلدانكم وابقى في كل منها مناطق متنازع عليها بين اطياف وشعوب المنطقة؟ أليس لإدامة المشاكل ودوامة الحروب والتوسل اليهم فيما بعد لكي يتدخلوا بناء على طلبنا والنظر اليهم كحكماء ووسطاء بيننا، بينما هم من خلقوا المشاكل أصلا؟

فلنبدأ بحوار هادئ، ليس بين الحكومات بل بين عقلاء شعوب المنطقة، لان الحكومات المتعاقبة في دولنا اثبتت انها ليست الا دمية قذرة بأيدي الدول الكبيرة، والاقطاب السياسية المتسلطة على ادارة العالم، فلنر ايهما امكن خلال قرن كامل ان يغير شيئا من الاجندات والفاتورات التي كتبها الاستعمار، ان كانت الحكومات قومية، او مذهبية، علمانية او دينية، فكل تلك الحكومات ادامت نفس السياسات المرسومة من قبل الدول المستبدة والمحتلة لكن تحت مسميات مختلفة.

فهنا أخذ العراق نموذجا لاثبات ما نقوله، صحيح انه ليس الدولة الوحيدة التي يعيش فيها اطياف كثيرة، الا انه الدولة الوحيدة التي عاشت انقلابات وثورات مستمرة عقدا تلو آخر، وجربنا كل الحكومات من القومية والاشتراكية،

والدينية، فمنذ ١٩٢١ اي على مدى قرن كامل حتى الان، العراق يدور في دوامة الدم وانكار البعض للبعض الاخر، تارة السنة هم ظالمون، وتارة الشيعة، وتارة اخرى الكل يَقتُل، والكل يُقتَل، مرة السنة هم يسايرون الاحتلال، و مرة اخرى الشيعة والكرد يسايرون الاحتلال، وتلك هي الحال في دول المنطقة، وخير دليل على ذلك، الثورات العربية التي حدثت في العقد الماضي والتي سميت بالربيع العربي، اذ تبين ان هناك وجودا لنفس المشاكل الموجودة في العراق، ولولا تلك الثورات لما أدرك المرء ما يجري في تلك البلدان من حيث الانكار والتنكيل بحقوق الاطياف الاخرى.

عراق الأعراق المختلفة

ليس بخفي، ان العراق الذي نراه الان على الخارطة السياسية العالمية لم يكن هكذا، انما انشئ او رسم بناء على رغبة بريطانيا وفرنسا بحيث يخدم ستراتيجيتهما السياسية والاقتصادية لعقود قادمة، وقسما كردستان الواقعة تحت السيطرة العثمانية القديمة الى ثلاثة اجزاء، فيما بينهما، ووزعا جزأين منها على مستعمرتين جديدتين الا وهما العراق وسوريا، واحتفظا بالجزء الثالث منها للدولة التركية الحديثة تلبية لموافقتها وإرضائها بالتخلي عن ولاية الموصل الغنية بالنفط والثروات الطبيعية الاخرى.

ومن ذلك المنطلق انشأوا العراق كدولة هشة وغير قادرة على ادارة نفسها بغية تشبث حكامها بهم كي يستطيعوا ادراتها.

المكون السني والعراق الجديد

حسب تأريخ المنطقة، فان المكون السني في العراق، ليس لديه رموز سياسية بارزة، ولا مقومات ادارة البلد، لا من حيث السياسة، ولا من حيث الاقتصاد، ولكن لديهم خلفية معنوية قوية من حيث المذهب، اذ ان موقع سنة العراق كان في الجبهة الامامية امام اطماع الفرس ووجود النجف الاشرف وكربلاء المقدسة الواقعة جنوب جغرافيتهم السكانية، اجبرت الامارات والممالك العربية السنية الاخرى لمساعدتهم ودعمهم، علما بان كل تلك الامارات والممالك آنذاك، تمت تكوينها وتاسيسها من قبل الاستعمار الغربي و مدعومة منهم لاخراجها من تحت وطئة السلطة العثمانية وانتعاش الفكر العروبي.

هذه الاسباب كلها دفعت المكون السني في العراق الجديد الى الخضوع للاستعمار البريطاني ولكون عدم وجود رمز عربي سني مرموق بينهم، قبلوا بجلب شخص سني عربي من خارج العراق ليكون ملكا على العراق الجديد وعرش حكمه.

المكون الشيعي

المكون الشيعي في العراق كان بين كر وفر منذ العهود الاموية والعباسية والعثمانية، وانهم يعتزون بعروبهتم لكن بنكهة شيعية، ولولا دمج ولاية الموصل ذات الغالبية الكردية والتركمانية السنية، لكان الشيعة هم الاكثرية المطلقة في العراق القديم والسنة كانت الاقلية القليلة، لذا ثار الشيعة على الاحتلال البريطاني لمدة عقود من الزمن ولكن دون جدوى، حيث استطاع السنة بسط سيطرتهم على العراق من حيث السياسة والادارة والاقتصاد ومن خلال الانقلابات العسكرية المتتالية في ١٩٥٨ و ١٩٦٣ و ١٩٦٨.

وخلال كل تلك الانقلابات، تمت تصفية كل من يوالي الشيعة والكرد او اي مكون اخر داخل صفوف الجيش والشرطة والامن والدوائر الحساسة للدولة، الا قلة قليلة من ضعاف النفوس والمنتفعين من السكوت والرضا بالامر الواقع.

المكون الكردي

رغم تعاطف الكرد من حيث المذهب مع العرب السنة، ورغم تعاطفهم مع الشيعة من حيث المظلومية والتهميش، الا انهم لم يتمكنوا لحد هذه اللحظة الاندماج في الدولة العراقية الناشئة من قبل الاستعمار، ومازالوا يحلمون بدولة مستقلة وُعدوا بها من خلال معاهدة سيفر إبان سقوط الامبراطورية العثمانية، حيث كانوا ينتظرون انشاء دولة مستقلة تضم

شمال وجنوب وغرب كردستان، اسوة بجيرانهم العرب الذين تمكنوا من إنشاء أكثر من عشرين دولة على الارث المتبقي للدولة العثمانية وايطاليا واسبانيا، من الخليج حتى المغرب العربي، ولكن دون جدوى، فبعد اكثر من مئة عام من الثورات، والحركات المسلحة للكرد، لم تغير شيء من السياسات الامبريالية والخارطة المرسومة من قبل الاستعمار، لانها اصلا كما قلنا في البداية الخارطة مرسومة حسب المصلحة السياسية والستراتيجية للدول العظمى الغالبة في الحربين العالميتين الاولى والثانية.

تغيير مواقع الحكم

بعد الانجرار الأعمى للعراق خلف السياسات الغربية، فقد اوصل ذلك الانجرار البلد الى نفق مظلم، اذ ان غض النظر عن جرائم النظام العراقي السابق ضد الشيعة والكرد اغرت قادة ذلك النظام وظنوا بان كل ما يفعلونه مباح لهم ولا جناح عليهم ولاهم يحزنون، وتلك الظنون جرّتهم لاحتلال الكويت، والذي كان بداية لتغيير الخارطة المرسومة والمتفق عليها من قبل الدول العظمى، لذلك تلك الدول قررت تغيير الادوار بين الشيعة والسنة في العراق، ولكن معادلة ايران الاسلامية الشيعية كانت العرقلة الرئيسية امام القرار الجديد، لان الشيعة الجدد، ليست فقط شيعة ذات مراجع مذهبية بحتة، بل اصبحت شيعة مذهبية ذات توجه ايديولوجي سياسي ولديها تطلعات لانشاء دولة اسلامية شيعية على غرار الجمهورية الاسلامية في ايران التي اعلنت منذ بداية تأسيسها ان عدوها الاول هو الدول الغربية بشكل عام وامريكا واسرائيل على وجه الخصوص وان دولة كهذه في العراق ستكون مصدر تهديد لحلفاء امريكا التقليديين في الخليج خاصة والمنطقة بشكل عام.

ومن هذا المنطلق، وقصر النظر، (كرد العراق) كانوا يأملون بأن عدم وجود بديل سني وعدم ثقة الغرب والعرب بالشيعة، سيسهل لهم الطريق نحو اعادة العراق الى المربع الاول وتقسيمه من جديد على الاقل في الوضع الراهن الى ثلاثة اقاليم بشكل كونفدرالي وسيحصلون على حقوقهم القومية التي سلبتها منهم بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى، لكن ورغم كل الجهود المبذولة من اجل تحقيق هذا الحلم، الا انه لاتزال الدول العظمى، التي رسمت الخارطة الجغرافية السياسية للمنطقة، تتجاهل تلك الامنيات والتأملات الكردية، رغم انه من المنظور الكردي آن الأوان لتغيير تلك الخارطة التي جلبت الكثير من المآسي للمنطقة، لكن من المنظور الغربي والدول الراسمة، هناك مشاكل عدة ستودي بالمنطقة نحو الهاوية بأكملها مثل:

اولا– إن الكرد انفسهم غير موحدين وليست هناك قيادة كردية مرغوب فيها عند الكرد كافة لكي تكون مفاوضا مقبولاً من الجميع للتفاوض معها.

ثانيا– تغيير الخارطة السياسية للعراق، سيكون بمثابة النار التي تحرق كل دول المنطقة كتركيا وايران وسوريا ودول شمال افريقيا، التي توجد فيها مناطق ومكونات غير عربية.

ثالثا– هناك مناطق متنازع عليها في الكثير من البلدان، والكرد رغم عدم وحدة صفوفهم، الا انهم موحدون حول معالجة وضم تلك المناطق الى كردستان وايجاد حل جذري لهذه المعضلة التأريخية، ولوجود مناطق مشابهة في المنطقة، فان اي تغيير لتسوية الاراضي المتنازع عليها بين بغداد واربيل، سيكون بمثابة قنبلة موقوتة لا على صعيد الشرق الاوسط فحسب، بل على صعيد العالم اجمع. وخير دليل على ذلك احتلال العراق للكويت تحت ذريعة رجوع الفرع الى الاصل والذي خلق كارثة كبرى يدفع ثمنها العراق حتى الان.

رابعا–ان عرب العراق شيعة ام سنة ورغم خلافاتهم التأريخية والجذرية واختلافاتهم حول هوية العراق وتسمية العراق الموحد، الا انهم موحدون ازاء التوجه الكردي الانفصالي رغم عدم وجود رؤى واضحة لديهم لحل المسألة الكردية في العراق، حتى ان بعضا من القادة الجدد للعراق لايؤمنون بالحكم الذاتي الهش القديم الذي منحه النظام البعثي البائد، بل يرون في الكرد بانهم ضيوف على الاراضي العراق العربية لا اكثر..

كي نتحاور يا عقلاء العرب

صحيح ان جغرافيا المنطقة بما فيها العراق شوهت من قبل الاستعمار في العقود الماضية، و لكن هذا التشويه امتد نحو تشويه التأريخ ايضا، لان الكثير من المؤرخين الجدد الذين يدونون تأريخ المنطقة تحت طلب الحكام والانظمة السياسية، اخذوا ذلك التشويه الجغرافي بنظر الاعتبار و محوا كل الحقائق التأريخية واضافة الى ذلك وضعوا هذا التأريخ المشوه في المناهج الدراسية وبهذا شوهوا عقول الاجيال المتعاقبة، اذ اصبح هذا التأريخ المشوه حقيقة عند تلك الاجيال وهم الان يدافعون عن هذا التشويه بتفان واخلاص.

فالسؤال هنا هل انتم ايها العقلاء العرب تؤمنون بما خربه وشوهه الاستعمار؟ اذا تؤمنون به من حيث المبدأ، عليكم ان تؤمنوا بالتغيير الديموغرافي والجغرافي الذي حول فلسطين الى اسرائيل وكل تداعياته؟

اذا تؤمنون به عليكم ان تكتبوا تأريخا عربيا جديدا خاليا من شعارات مثل: وحدة الامة العربية، دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وكفوا عن الاسكندرونة والاندلس، واكتبوا التأريخ كما هو في ارض الواقع حسب الخارطة السياسية العالمية المرسومة، ولكن كونوا منصفين مع الكرد والقوميات والاقليات القومية والدينية الاخرى واعتبروهم اخوة، وشركاء في الاوطان المرسومة المفروضة علينا جميعا.

واذا لم تؤمنوا بهذه الخارطة والتأريخ المزور والمشوه، فعليكم مراجعة ما حصل بعد معاهدة سايكس بيكو والمعاهدات التي تلتها حسب مزاج غالبي الحروب، فهيا بنا نحو كتابة ميثاق جديد بين شعوب المنطقة وارجاع الحق لذوي الحقوق المسلوبة، ولنعش في مجموعة دول كونفدرالية كل منها تحترم الاخرى، ولكي نساعد ونساند بعضنا البعض في مواجهة التحديات الخارجية والاقليمية، وان اول خطوة نحو التصحيح تبدأ من تصحيح التأريخ في المناهج الدراسية، لكي نهيئ جيلا جديدا خاليا من النعرات الطائفية والقومية والدينية، لكي يعملوا لبناء وحدة كونفدرالية شرق اوسطية، ونبني جيشا موحدا للدفاع والذود عن تلك الوحدة، وبهذا يتوسل الغربيون بنا لكي نؤمِن لهم ما يريدونه من المواد الاولية للطاقة والصناعات العملاقة، بدلا من هذه الحالة التي نعيشها ونتوسل بهم ليدفعوا عنا شرور أنفسنا مقابل سلب ونهب ثرواتنا.

كثيرا ما رأينا حكام منطقة الشرق الاوسط يدفعون شباب بلداننا نحو الطائفية والقومية ومحاربة القوميات والاقليات ويتهمونهم بانهم عملاء اسرائيل، ولكن الزمن كشف نواياهم حين نرى يوما بعد يوم دولة تلو الاخرى تبني علاقات مع اسرائيل التي وصوفوها لنا كشيطان في المنطقة، والشعوب المستضعفة في المنطقة دفعت ثمنا باهظا على خلفية تلك الشعارات البراقة والرنانة، فها نرى اسرائيل تتقوى يوما بعد يوم، ونحن نضعف لحظة بعد أخرى.

اذا نحن كشعوب المنطقة نؤمن بحقوق شعوبنا في العيش المشترك فلكي نبدأ بالمصالحة اولا، وتصحيح التأريخ المشوه، فالايمان بذلك بالشعارات فقط، يحول المنطقة الى فلسطين اخرى عاجلا أم آجلا، واذا لانعترف بحقوق بعضنا البعض في العيش المشترك وتأمين الحياة الكريمة والسلم الاجتماعي، فعلينا مواصلة الدوران في الحلقة المفرغة التي ندور فيها منذ عقود، واذا نؤمن بالتأريخ والجغرافيا بشكل انتقائي بما يضمن حقوقنا ونغض النظر عن حقوق الاخرين، فما الفرق بيننا وبين الساسة والرؤساء والملوك الظالمين الذين ينتقدون أمريكا والغرب بممارسة سياسة الكيل بمكيالين، وإن لم نتصالح فيما بيننا، لا ينبغي ان نلوم الا انفسنا.

انا عن نفسي، لا أخجل من كرديتي، ولا اعتز بها، وعلى الاخرين ان يفكروا هكذا، لاتعتز ولا تخجل ان كنت تركمانيا، او آثوريا، او كلدانيا، عربيا شيعيا، ام سنيا، ايزديا، ام صابئيا، كاكائيا،... الخ، بل اعتزوا وافتخروا بانسانيتكم اولا لاننا بشر اولا والتسميات الاخرى فرضت علينا ولن نكسب منها شيئا اذا وضعناها في الحسبان، وإن اعتززنا بها، علينا ان نعمل ما في وسعنا من الخير والصلاح والسلام لتلميع هذا الاعتزاز، وما في عمل الشر الا شيء مكروه والخجل لمن يعملها.

*كاتب واعلامي كردي –اقليم كردستان

اجتماع المكتب السياسي :

الاتحاد الوطني يدين هجوم اربيل
و يدعو الى مراجعة الاحكام بحق الصحفيين والنشطاء

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٢/١٦ اجتماعا اعتياديا باشراف الرئيسين المشتركين، لبحث الاوضاع السياسية، خاصة تطورات اربيل عاصمة اقليم كردستان.

وبحث الاجتماع :

اولا:

ادانة الهجمات الصاروخية التي استهدفت العاصمة اربيل باعتبارها تهديد خطير لحياة المواطنين وامنهم، ودعوة المؤسسات الامنية لتحقيق عاجل في الهجمات واحالة الجناة الى محاكمة عادلة.

ثانيا:

تدارس الاجتماع محاكمة الصحفيين والنشطاء المدنيين، الذين صدر بحقهم اليوم الثلاثاء احكاما بالسجن ٦ سنوات في محكمة اربيل.

انطلاقا من ايمان المكتب السياسي بالحريات السياسية والصحفية وحق النشاط المدني كمبدأ ثابت بالنسبة للاتحاد الوطني، ندعو الى مراجعة هذه الاحكام القاسية في محكمة مفتوحة امام الراي العام والتعامل مع تلك القضايا وفق قانون حرية العمل الصحفي في كوردستان، لانه لا يجوز اصدار تلك الاحكام القاسية بحق الصحفيين على حرية التعبير والكتابة كمتهمين، والتي تخالف تماما المساعي لتوسيع الفضاء السياسي والحرية الصحفية في البلد.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكردستاني
١٦/شباط/٢٠٢١